لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء ٨ من السنة ٤ — عن شباط سنة ١٩٢٧

الشاعر

Le Poète

لا اريد الناي اني حامل في الصدر نايا
عازفاً آناً فآناً بالاماني والشكايا
البلايا انطقته سامح الله البلايا
سيء الحال ولكن حسنت منه النوايا (١)
معجز تهيجه كل المغنين سوايا
ادركت ظاهره الناس وادركت الخفايا
حافظاً كل الذي مرّ عليه كالمرايا
حجر الهمّ على انفاسه إلّا بقايا
أفلتت في نبرات شائعات في البرايا
ترقص الفتيان ان غنيت فيه والفتايا

(١) النوايا : النيات ولم تسمع من فصيح الا انها كثيرة الامثلة مثل ضر. وضرائر مرة ومرائر . همة وهمائم الى غيرها وتعد بالعشرات . (ل. ع)

هو وردي في صباحي وصلاتي في مسايا (١)

§§§

رغم همسي هاجسات النفس تبدو في غنايا
رنة المعول في الحفرة صوت المنايا
كومة للرمل ام جحفلة طارت شظايا

§§§

حمل الناس سكونا وجلالا في الحنايا
شاعراً ادركه الموت غريبا في الزوايا
سير الافق بعين ادركت منه الخبايا
فانبرى يوحي الى الناس من الاسرار آيا
ثم اغفاها وفي النفس ميول (٢) ونوايا

§§§

قال لما لقنوه انا لا املك رايا
لست ادري ما امامي لست ادري ما ورايا
لا ارى من شيعوني منكم إلا مطايا
رجعت اذ لم يجد سائقها للسير غايا
حزن الشيخ ولكن ضحكت منه الصبايا

النجف : محمد مهدي الجواهري

(١) اصله مسائيا فقصر الشاعر للساء فصارت مسا ثم اضافها الى ياء المتكلم فصارت مسايا

(٢) اولع كتاب العصر بجمع الميل (المفتوح الاول) على ميول ؛ ولاسيما حملة اليراع في مصر ، امامحن فلم نظفر بهذا الجمع واردا في كلام ثقة ، الا ان فعلا المفتوح الاول يجمع قياسا على فعول . ومع ذلك لم يعز الى فصيح . ل.ع)

اصل كلمة العراق ومعناها

Etymologie du mot Irâq.

١ — تمهيد

تلقيت من البريد رسائلك ، كما تلقيت بفرح لايوصف ولذة لامثيل لها اجزاء لغة العرب . واهنئك ببعثك اياها . قابل الفرق بين ديار العراق وديار فارس : في طهران علماء وادباء وفضلاء اوفر عددا مما من امثالهم في وادي الفراتين ، ومع ذلك لاتجد في هذه الربوع مايماثل مجلتك .

وقد سألتني ان اعيد اليك ما كنت قد كتبته اليك سابقا بخصوص اصل كلمة العراق ومعناها . ويسوءني ان اقول لك ان الكتب اللازمة للاستشهاد بها ليست معي في ديار الغربة بل ابقيتها في موطني برلين . على ان مالايدرك كله لايترك جله . وعلى كل حال ما اذكره لك الآن هو من حفظي ولهذا اسرد لك ما اظنه انه المهم من امر البحث .

٢ — اركان البحث

الحرف « ق » (القاف) الذي يذيل بعض الكلم العربية المنتقلة اليها من الفارسية قد ينوب عنه « ج » (الجيم) في بعض الاحيان . وفي البهلوية لا تختتم الالفاظ بحرف علة بل بالكاف (ك) وكان يتلفظ بها في عهد الفتوحات العربية كما يتلفظ بالكاف التركية المعروفة بصاغر كاف في عهدنا . وفي مثل هذه الحالة كان ينطق بها جيما وفي بعض الاحيان كان يتلفظ بها كالحرف k الافرنجي وفي مثل هذه الحالة كانت تحول الى قاف عربية .

في الفارسية القديمة كما في اللغة البهلوية كلمتان : «ابريك» (بالباء المثلثة الفارسية اي اعلى) و « اذريك » (اي ادنى) وكان ابناء العصر الساساني يلفظون الكلمة الاخيرة هكذا « ايريك » (بكاف فارسية في الاخر تشبه الجيم المصرية) ثم دخلت الكلمة في مصطلحات اسماء البلدان فكان يقال مثلا عن ديار نيشابور « ابرشهر » اي البلاد العليا . ووجد في بعض النصوص الصغدية التي عرفت في هذه الازمان كلمة تقابلها . ولعل الكلمة اسم مكسوع بحرفين وهما «اك» (والكاف فيها فارسية) اللذان يقابلهما في الفارسية الحديثة الالف في الاخر

فيقولون في كرم : كرما (والكاف في كليهما فارسية) وفي سرد : سرداسـ وتلك الكلمة المقابلة ابريك هي ايراك Erāg ومعناها البلاد السفلى؛ وهي تعني «الجنوب» في النص الذي وجد .

والان بقيت مسألة وهي : ماهي البلاد التي اطلق عليهـا اسم « الجنوب » وهي تسمى على مألوف مصطلحهم بكلمة « نيمروز » في الدولة الساسانية ؟

الظاهر ان خوزستان وميشان كانتا دائما من طائفة البلاد المعروفة «بالجنوب» احدى الفاذوسفانات او السبهفتات الراجعة الى الدولة . والفاذوسفان نقل الى العربية بصورة اسبهذ او كما قال صاحب القاموس والعباب وتبعهما صاحب التاج اصبهذ بالصاد وصرحوا جميعا مع الازهري ان اصل الصاد سين في الفارسية .

وعليه فاذا كان لفظ « ايراك » عنى الجنوب او البلاد السفلى وكانت انحاء واسط الى خليج فارس عائدة الى هذه الطائفة من ديار الدولة الساسانية . لم يبق شك في ان « العراق » هو معرب «ايراك» وفي مفاتيح العلوم وتاريخ حمزة الاصبهاني: ايران: العراق. ولاجرم انها غلط والصواب ايراك (بالكاف الفارسية) لكنهم لما لم يعرفوا معنى ايراك والفوا لفظـة « ايران » انسوا الى ما الفوه فصحفوا ايراك بايران ومثل هذا التصحيف او هذا الابدال ما لايعد ولايحد ، كما ان ابدال الهمزة من العين امر شائع لايجهله احد . واظن ان ليس في هذا التأويل ادنى تكلف او تعسيف . وليس بيدي الان الكتب اللازمة لابسط لك هذه الحقيقة بسطا شافيا بجميع التفاصيل والشواهد .

وجاءت « ايراكستان » بمعنى «العراق» في « الويداناداد » البهلوي في اخبار جمشيد وهي اخبار تذكرنا باخبار نوح ودونك معناها :

« اخبر جمشيد ان الطوفان وشيك الوقوع . فاحتاط لحفظ جميع الحيوانات ماعدا تلك التي تلجأ الى اعالي الجبال في ديار ... التي لاطمع في ظهورها ... وفي السهول الواسعة الاكناف . »

هذا هو على وجه التقريب نص «الابستا» والشرح البهلوي المعلق على السفر المذكور يؤول « اعالي الجبال » بجبال هندوكوش . ويؤول « ديار ... » باصفهان (ولعل ذلك لان اصفهان عبارة عن واد تحيط به الجبال) ومما يفيـد القارىء تأويل السهول الواسعة الاكناف بكلمة .... (هنا كلمة كتبها الاستاذ باللغة

البهلوية وليس لنا حروف لتصويرها ا.ع.ثم قال:) وهي كلمة لم يتمكن احد من قراءتها. وابين قراءة واسهلها هي « ايرنستان » وهو اسم كورة واقعة بين فيروزاباد وبين خليج فارس. وهي من الديار التي فيها جبال اكثر من سائر الكور وهي عزيزة المنال . والحال من ايسر الامور بل من اوجب الامور ان نقرأ تلك الكلمة في ذلك الموضع « ايراكستان » (بالكاف الفارسية) وليس ايراكستان إلّا العراق .

اجل ان شرح الويداناد ليس قديما جدا ، إلّا انه سند بيدنا وحجة ،ومن حفظ حجة على من لن يحفظ. وقد كشفت هذا السند بنفسي استدلالا على ان ايراك الفهلوية (والكاف في ايراك فارسية) هي العراق .

هذا الذي بقي في حفظي من امر هذه المسألة. وحينما اتوفق لوضع يدي على كتبي اوافيك بما يكون دعامة لهذه الحقيقة .

طهران ارنست هرتسفلد

(لغة العرب) اننا نشكر حضرة الاستاذ الدكتور العلامة شكرا جزيلا ولا يمكننا إلّا ان نوافق على مقاله. ومن غريب امره ان نتيجة بحثه تشبه نتيجة بحثنا اي ان العراق معناه البلاد المنخفضة او المعرضة للغرق. وعلمه فوق كل ذي علم .

﴿ الدرر الكامنة ﴾

كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة هو لشهاب الدين ابي الفضل احمد ابن علي المشهور بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ [١٤٤٨ م] وهو كتاب جليل . ولقد عنيت به اشد العناية وبيدي نسخة دار التحف البريطانية وهي في مجلدين. وعندي بين كتبي الخاصة بي نسخة اخرى من المجلد الاول وهي بخط السخاوي وصححها ابن حجر نفسه الا ان الخط قبيح شنيع .

وقد افرغت كنانة وسعي في تحقيق الاعلام التركية والمغولية وهو اصعب شيء في هذا السفر الجليل. واظن اني بلغت الغاية في التثبت . ولابد من الحاق هذا التأليف بفهرس هجائي يفسر تلك الاسماء الدخيلة التي كانت كثيرة الاستعمال في عهد المماليك .

من بكنغام [انكلترة] ف . كرنكو

بحث في الهاء

يتصل ببحث في سوريا أبالالف هي ام هي بالهاء

D'où nous vient
la désinence féminine.:

سوق الغرب — لبنان ٣٠ ت١ ٩٢٦

العلامة الفاضل الاب انستاس ماري الكرملي المحترم .

انا ايها السيد من المعجبين كل الاعجاب بعلمك وفضلك وبشجاعتك الادبية ايضا. ان علمك في اللغة والمتقول فيها اعرفه انا ويعرفه غيري وقد اشتهر فلا يخفى على احد حتى ولا على العين الرمداء .

اما علمك بفيلولوجية اللغة خصوصا فربما انا اعلم به من كثيرين غيري لالعبقرية في دونهم بل لاني خصصت قسما كبيرا من حياتي بدرس هذه الابحاث ووافقني الحظ على متابعتها بل كنت في الجامعة الاميركانية الآن والكلية السورية الانجيلية سابقا . وقد كفتني هذه المؤسسة الخيرية اميرة الكليات والجامعات في الشرقين الادنى والاقصى (١) امر معاشي بما مكنني من متابعة ابحاثي من غير ما تشتت في افكاري فيما لو لم اكفى(٢) ما كفتني . ولئلا اكون مبالغا في قولي اي انها اميرة الكليات يوم كانت كلية واميرة الجامعات يوم صارت جامعة دعني اقول انها الاميرة الاولى — كانت ولاتزال — بين اميرات الكليات والجامعات الشرقية لاتنازع في اوليتهن هذه (١)

اشكر لك ايها السيد على كتابك البليغ الرائع جوابا على كتابي اليك اشكر لك تفضلك باهداء مجلة «لغة العرب» وقد ذكرت لك في كتابي المشار اليه اني قصدت سوق الغرب مستشفيا بهوائها العليل الصحي ولاسيما في بيت مصيفي في تلك القرية الجميلة حيث لا ازال الى الآن .

قرأت اليوم في الجزء الاول من السنة الرابعة تلطفك بنشر مقالتي التي

(١) نحن لا نجسر ان نقول هذا المقال الصادر عن نفس طيبة لاعن النطق بالواقع .

(٢) هكذا يريد العلامة ان يكتب المضارع المجزوم مخالفا بذلك نصوص الاقدمين والمعاصرين . (ل. ع)

كنت ارسلتها (كذا) الى مجلة الحرية كما اشرتم. ورأيت التعليق الذي علقتموه في الهامش تنويها وتصحيحا لرأيكم او تعريضا برأيي في كتابة سوريا بالف في الاخر ، وهذا نصه :

«الاستاذ ضومط يكتب سورية بالف في الاخر وصاحب القاموس وغيره يكتبونها بها في الاخر (لغة العرب) اه»

ايها الاب الفاضل ايذن لي ان اناقشك الان — لا لا. انا لا اناقشك ولكن احاققك (١) — في هذه المسألة لتعرض « لغة العرب » لها واشترط عليك في هذه المحاقة (٢) ان لا تخلط في وجهة نظرك فتنظر مرة بعين العالم الفيلولوجي ومرة بعين الناقل عن الاقدمين من ذوي الاسم « كصاحب القاموس وغيره »

ايها السيد. انا اكتب سوريا بالهاء او بالالف وفقا لما يبدو لي او تتسارع اليه يدي لان الالف وهذه الهاء لفظا واحدا او ما يكاد يكون كاللفظ الواحد واظنه لا يخفى على علمك ان كتاب الانباط والسريان يكتبون سوريا وكل لفظ من بابها بالالف لان الهاء في ابجديتهم ليس لها إلا اللفظ المجهور فحيثما وقعت طرفا او وسطا لا فرق . واما كتاب العبران ومن اخذ اخذهم فارجح انهم يكتبونها بالهاء او بالالف واكثر ما يكون بالها لان الهاء لها في ابجديتهم (اذا جاءت متطرفة) لفظين لفظ المد ولفظ مهموس. والهاء المهموس به او بها (وهي التي تقع طرفا) هي الالف السريانية او الالف العربية التي هي لا مقصورة ولا ممدودة بل هي بين بين ويسميها بعضهم هاء السكت او هاء الاستراحة .

وهنا اذكر اسم الهمداني رجل يماني عالم فاضل عاش في المئة الثالثة والرابعة للهجرة وهو صاحب « صفة جزيرة العرب » ولا اذكره تخليطا بل لانه كان يعلم ان لفظ الهاء المتطرفة ولفظ الالف واحد في مثل الالفاظ الآتية اوروفا (اي اوربا). برطانيا. غالاطيا. جرمانيا. باسطرانيا. ايطاليا. غاليا. ابوليا. سقيليا. طورينيا. قالطيقي. سباينا. الخ . قال وقد تسمى اكثر هذه

(١) فككت الادغام عمدا خلافا للقاعدة لان الادغام يؤدي الى النقل (كذا. ل. ع) والغرض الداعي الى الادغام انما هو التخفيف . (الكاتب)

(٢) رجع حضرة الكاتب الى الادغام اذ يراد غير ذلك هنا . فالنقل والحفة عنده مختلفان باختلاف الساعات . (ل. ع)

الاسماء بالهاء فيقال غلاطية ويهمس فيه . ويقال غالطية وايطالية وابوليةوهي مدينة عظيمة بمنزلة عمورية .

ماتا ارجح ان هذا العلامة اعني الهمداني اشهر واعلم علماء زمانه كانيهودي الاصل بدليل اسمه واسم ابيه وجده (١) وانه كان يدعى بابن الحائك واكثر اهل الصناعة في صنعاء ان لم يكن كلهم كانوا يهودا او ممن تهودوا في ايام صاحب الاخدود او ايام من سبقه ولذلك كان يكتب هذه الاسماء مرة بالالف وفقا للهجاء العربي ومرة بالهاء وفقا للهجاء العبراني واليك الاسماء الاخرى التي ترى في كتابه تارة بالالف وتارة بالهاء.

سوريا . اسيا نروجيا . كلدانيا . اشوريا . قبادوقيا . ماقادونيا . اوديا . نوميديا . حالديا وهي الكلدانيا: انظر كتاب وصف جزيرة العرب للعلامة موار طبع مطبعةبريل ما بين وجه ٣٨ و ٤٢ منه كما يظن (هي في ص ٣٣ . ل ع)

هذا العلامة كما المعنا اعلاه صرح بما يفهم منه ان لفظالهاء والالفواحد في هذه الاسماء وامثالها . فلنتقدم للبحث في الهاء المتطرفة .

بحث في الهاء المتطرفة في العبرانية والعربية (٢)

استأذن الاب الفاضل في هذا البحث لا لازيد الاب علما على علمه بل تقدمة لكثيرين من ادبائنا الذين شغلتهم المطالعات الادبية عن المطالعات الفيلولوجية وتطبيق قواعدها او مباديها على لغتنا العربية . وبناء على ما بقي في ذاكرتي الى الان من معرفة بالعبرانية وما يستخلص منها في شأن هذه الهاء اقول: انها لاتلفظ عندهم إلا مهموسة اي الفا مقصورة (٣) اوالفا بين المقصورةوالممدودة فيكتبون موسى ومنسى وميخا وابيا وصدقيا وعزيا ويهوذاوامثال هذه الاسماء كلها بالهاء . فاذا ارادوا المذكما في اشعياء وارميا مثلا زادوا واوا بعدهذه الهاء . وهذا طبق ماهو معروف عندنا في العربية اي ان حرف العلة المتطرف

(١) ليس في اسمه واسم ابيه ما يشم منه رائحة اليهودية اذ هو ابو محمد الحسن بن احمد ابن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني . (ل.ع)

(٢) اننا نبقي عبارة الكاتب الجليل من غير ان نتعرض لها بحرف (ل . ع)

(٣) الالف المقصورة عند التحقيق ليست حرفا بل هي الفتحة مشبعة يمال بها وقد تقلب واوا او ياء او همزة . (الكاتب)

اذا وقع بعد الف قلب همزة. وهو الممدود القياسي الذي لاشذوذ فيه كما يقولون بذلك جمهور الصرفيين بل جميعهم . وهذا القدر يكفينا الان لغايتنا فلنتقدم الى هاتنا العربية المتطرفة فنقول :

ان هاءنا الواقعة طرفا تكون من اصل الكلمة كابه ويده وشده وجبه الخ او زائدة ضميرا غائبا او هاء تأنيث او وحدة او تكون ما اسميها «متحيرة» .

اما التي هي من اصل الكلمة فتلفظ بلفظ ابجديتها أي كما تلفظ مبتدأ بها او متوسطة ولفظها واحد في اللغات الثلاث .

واما التي هي زائدة ضميرا فتلفظ بلفظها الابجدي تارة وتقلب همزة ثم تلين وتحذف بعد نقل حركتها الى ما قبلها تارة اخرى . والقلب هذا يشترط فيه ان لايؤدي الى لبس ثم هو موقوف بعد ذلك على حسن اللفظة وسهولته على اللسان وإلا كان من قبيل العبث الذي لاترتضيه الفطرة ولا يدفع اليه دافع الطبع . كقولهم : ضربتو وضربتا (باسكان الباءين) . ومابوشي ومابأشي ، اختصارا من ضربتهو وضربتها . ومابوشي وما بهاشي . ولكنهم قالوا فلان مافيه عيب لم يجر على لسانهم في لفظ « فيه » قلب وقالوا للمؤنثة ما فيها عيب وما بها عيب او مانيا . وما باعيب: حسبما يبدو اليه لسانهم وذلك لعدم وضوح العلة بالقلب والحذف وضوحا بينا كما هي واضحة في قولهم « مابوشي » فكان تبعا ووفقا لذلك ان يستوي عندهم اللفظ الابجدي والقلب (ثم الحذف) فتأمل ويقيننا ماذكرناه عن كثير من التفصيل الذي لايحتمله المقام وقد لايصبر عليه كثيرون من القراء. ويكفينا ان نذكر لهم ان المتكلمين منا الان في العراق والشام ومصر ونجد والحجاز يجري على السنتهم ببداهة الفطرة او بداعي الطبع الذي لايغالب — ولا ينبغي ان يغالب — « على نحو مما اشرنا اليه » مثل ماجرى منذ مئات السنين على السنة العبران ودون في اسفارهم المقدسة ايام عزرا الكاتب ثم مازال يجري عليه ادباؤهم وعلماؤهم الى اليوم « كما رجح » بل كثير من مثل ذلك (اي تليين هاء الضمير وحذفها) كان يجري ايضا على السنة العرب والاعراب الذين اخذت عنهم اللغة في صدر الاسلام ونقل الينا غير واحد شيئا منه كما هو معروف عند اهل البحث والتحقيق فليراجع في مظانه التي لاتخفى على علمائنا

الاب انستاس ماري الكرملي ، وليسأله عنها من احب الوقوف بنفسه على هذه المظان (١)

هاء التأنيث والوحدة

لننتقل الآن الى هاء التأنيث والوحدة . وانا اعتقد انها اي « هاء التأنيث والوحدة » محولة في الاصل عن ضمير الغائب المفرد مذكرا او مؤنثا . وبحث الاصل هذا سنلم به الآن لما فيه من الفكرة فضلا عن اللذة ولاسيما لمن يتجهون بافكارهم وجهة هذه المباحث الشائقة عندهم ومتمناي ان يكونوا كثيرين .

اصل هاء التأنيث والوحدة

اسم هذه الهاء يدل عليها وعلى لفظها في الاصل ايضا . وهي ولا شك في ذلك ليست مجرد حرف هجاء بل هي كلمة مستقلة في الاصل اذا لحقت الصفة او اسم الجنس دلت معهما على معناها الخاص في المركب اي التأنيث او الوحدة والبحث الفيلولوجي يستدل منه دلالة واضحة قطعية على انها ضمير الغائبة اذا كانت لتأنيث الصفة (٢) وهاء ضمير الغائب او الغائبة اذا كانت للوحدة(٣).

بيان ذلك : الحق « مومن » صفة ضمير الغائبة « هي » فيصير المركب « مومنهي » او « مومنهي » ومع الايام وبدافع الطبع للاختصار وحسن اللفظ مع السهولة المتوخاة في اللغة يتحول المركب على الالسنة الى «مومنا» او «مومني» او الى ما تولده الامالة من التوسط بين اخلاص الفتح واخلاص الكسر . قس على « مومنهي » « حمامهو او حمام هي » فانه لايخفى على متأمل مايصير اليه مثل هذا التركيب مع الايام من وضوح الدلالة على معناه ولايعسر عليه ايضا بعد احداد النظر ان يرى ان «ياء رومي وزنجي وعربي وامثالها) هي وهاء الوحدة هذه شيء واحد ايضا (٤)

كيف تلفظ هذه الهاء على التفصيل

كل ابناء العربية قديما وحديثا العلمة والخاصة يلفظونها في الوقف كما

(١) كل هذه حقائق لا تنكر وجميعنا نسلم بها لحضرته . ل.ع

(٢) ابدينا رأينا بخصوص اصل هاء التأنيث في هذه المجلة ٣٥٠:٤ . ل.ع

(٣) لعلها مقطوعة من كلمة « واحدة » ل.ع

(٤) هي عندنا من اصل آخر نذكره في وقت آخر . ل.ع

يلفظ العبرانيون هاءهم المتطرفة اي الفا مقصورة ويميلون فيها — بل اولى ان نقول في الفتحة قبلها — او يخلصون الفتح واخلاصه متوقف على الحرف المتقدم عليها فان كان من الحروف الحلقية او كان راء اوصادا او ضادا اوطاء اوظاء او قافا اخلص الفتح معه . نحو فرحة وفخمة وامة ونهة وفضة وقصة وبطة وقريظة وإلّا املوا .

والامالة يتجه فيها بعضهم نحو الضم اشماما وبعضهم نحو الكسر يحققونه كاهل قضاء الحصن فانهم يقولون زيتوني (في زيتونة) ورحمي (في رحمة) بياء كياء جيل وميل . على ان اللهجة الاكثر شيوعا ان تلفظ كما تلفظ في بيروت ولبنان الياء في قاضي وراضي ومرتضي . فيقولون فاطمي وفريدي وحمامي في فاطمه وفريده وحمامه (بكسر ماقبل الهاء) وقد وضعنا تحت الحرف المتصل بالياء الفا صغيرة كما وضعنا قبل الهاء كسرة للدلالة على هذه الامالة (وهي غير موجودتين في مطبعتنا ل ع) .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الامالة العاملية او الزحلاوية

لاهل جبل عامل امالة خاصة يشركهم فيها « الزحلاويون » في كل ياء ساكنة قبلها كسرة طرفا كانت ام وسطا فانهم يقلبون الكسرة فتحة مشبعة ويميلون فيها اشماما نحو الكسرة فيلفظون سليم وحكيم كانها متهجاة هكذا — سلايم . حكايم (بكسر اليائين) — كما هو معروف ومشهور . ان هذه الامالة يرجع عهدها فيما ارجح الى صدر الاسلام وما قبل ذلك وارجح ان عليها احدى القراءة الكتابية وقد رأيت في طبعة القرآن الاستانبولية ما يشير اشارة واضحة الى هذه الامالة لان هذه الطبعة تضع الفا قصيرة تحت الحرف السابق الياء بدلا من الكسرة لم تفعل ياء ساكنة قبلها كسرة من هذه الالف في كل ياء من الكتاب من الفاتحة — بسم الله الرحمن الرحيم — الى اخر سورة منه . فالرحيم والعالمين والدين ونستعين وفيه والمتقين الخ كلها بالف صغيرة بدلا من الكسرة قبل الياء .

استطراد وخلاصة مما تقدم

الذي يؤخذ من كل ما قدمناه ان العاملين واهل قضاء الحصن ومن يلحق

لخنهم في المركب من الصفة واسم الجنس مع ضمير الغيبة لينوا الهاء اي حذفوها وابقوا حرف العلة المتصل بها . اما غيرهم فحذفوا حرف العلة وابقوا الهاء ثم لينوها مفتوحا ماقبلها اوممالا فيه وعليه قال العامليون والحصنيون في «مومنهي» مومني وقال غيرهم مومنا باخلاص الفتح واماله بعضهم نحو الكسر .

وعلى هذا النحو تمشى الامر مع اسم الجنس اي ان العامليين والحصنيين قالوا مثلا في « دجاج هو او دجاج هي » دجاجي بالتليين لان الصورتين بعد اي بعد التليين تنتهيان الى لفظ واحد وهذا مما اتفق عليه جمهور الصرفيين فانهم اجمعوا على استحسان قلب الواو المتطرفة بعد ضمة ياء ولم يخالف واحد منهم هذا الاجماع كما اعلم .

اما الحصنيون فتركوا اللفظ على حاله اي بالياء واخلاص الكسر قبلها واما العامليون فعادوا فاماليوا اماليتهم الخاصة في كل ياء ساكنة قبلها كسرة كما اشرنا .

وللعامليين اماله ايضا في الواو الساكنة المضموم ما قبلها فانهم يميلون بالضمة قبلها نحو الفتح كما يميلون بالكسرة قبل الياء فيقولون يا منصور مثلا ويا حبوب (بفتح الحرف الذي قبل الواو) . فلايبعد اذن ان يلفظ بعضهم بعض مافيه تاء الوحدة بالواو مفتوحا ما قبلها . ولا يقدح شيء من هذا كله في فصاحة العامليين المعترف لهم بها اجمالا وانهم من صميم اهل العربية ايضا .

كيف تلفظ هذه الهاء «هاء التأنيث والوحدة» في الدرج

اذا جاءت متحركة لفظت تاء بالاتفاق لافرق في ذلك بين العامة والخاصة اما العامة اي عامة المتكلمين لاخشارتهم فيجيزون الوقف على كل ذي هاء تأنيث او وحدة حيثما وقع الا اذا جاء مضافا فيقلبون هاءه حينئذ تاء بدافع الطبع الذي دعاهم لقلبها الفا او ياء .

واما الخاصة (او خاصة الخاصة كالاب الفاضل وتلامذته الكثيرين) فيقلبونها حيثما اوجبوا هم ظهور علامة الاعراب . اما اين يوجبون هذا ؟ فالله اعلم .

اما انا فارجح انهم كانوا في الجاهلية وفي صدر الاسلام مدة طويلة يقفون

حيثما ارادوا كعامتنا اليوم لا كخشارتنا إلا في الشعر (١) فان اغلب الشعراء (٢) ان لم اقل كلهم كانوا يحركون في درج الشعر آخر الالفاظ المعربة كلها المفردة والمركبة ومن بين الالفاظ المركبة ذوات الهاء هذه .

ان متبعي لغة الشعر في صدر الاسلام « وكانوا الاقلية » وخلفهم في هذه الايام يوجبون قلبها تاء في الدرج حيثما لايقفون . واما حيث يقفون فهم وعامة المتكلمين سواء . واليك بعض امثلة مما تنور هي او مثلها على الالسنة:

السني سنة خير . النار فاكهة الشتاء . هدية المقرف ليموني حامضا . فلان شونتر مليحا . فلان مالو شوفي . بدنا منك شوفة خاطر . لانعرف قيمة الصحا حتى نمرض . عيشه النل ماهي عيشي الخ الخ . وقد كتبنا المقلوبة تاء بصورتها منتوطة وكتبنا غيرها كما تلفظ اي بالياء او بالالف .

واهم ماذكره في ختام هذا البحث وان تكرر هو ان هذه الهاء هي هاء ضمير الغيبة تركب مع الصفة واسم الجنس للدلالة على التأنيث والوحدة (٣) وهي تسهيلا للفظ ومنعا من اللبس تقلب تاء اذا اضيفت او تحركت في الدرج وليست هي كما قد يظن تاء هجاء اجتلبت للتأنيث اعتباطا ثم هي تقلب هاء في الوقف . وما اظن متأملا يقول بغير ما قلنا وفوق كل ذي علم عليم . (٣)

الهاء المتحيرة

وهي بيت القصيد الذي من اجله تعنينا لهذا البحث الان وقد كنا صبرنا انفسنا عنه مدة تستجليه فلما انجلى لنا بما قد يرضي اولي الفكرة اشتدت علينا « الانفيزيميا » فتركتنا لانستطيع الكتابة إلا فوزات خاطر تثور فينا بعض الاحايين ثم لاتلبث ان تهجع . وقد خفت ان تخمد الفورة التي انا فيها الان

(١) الشعراء امراء الكلام [في الغالب] وامراء الكلام كامراء الاجتماع يحافظون على القديم في اغتهم كما يحافظ اولئك على القديم في لباسهم وزينتهم ويتبع الشعراء العلماء فانهم امراء ويحتفظون بما اصلوه او اصله متقدموهم وان خرج عن الاستعمال العام . (الكاتب)

(٢) قلت اغلبهم لان بعضهم لعدم حاجتهم الى الحركة في البناء والمتصل الاخر يحركونها فيهما وبعضهم للحاجة اليها يحرك فيهما وكل ذلك في درج الشعر فضلا عن انهم يقفون او لايقفون . الكاتب

(٣) تقدم القول على اننا لا نوافق حضرة المجتهد على رأيه (ا . ع)

فلا استطيع بعدها الرجوع الى معاودة البحث وكتابة مايخطر في بالي الان وكان يخطر منذ ايام .

اقول هذا اعتذارا الى قراء « لغة العرب » عن الجرعة الكبيرة التي اجرعهم اياها في هذه المقالة . وكان اولى ان تؤخذ كما يؤخذ « شراب فولر » جرعات على مرات متعددة . والكريم من عذر .

انا اعني بالهاء المتحيرة الهاء المختوم بها اسماء الاعلام الشخصية والمكانية الاعجمية خصوصا كسوريا واسياوافريقيا وليديا واثيوبيا واسكندريا وغيرها من الاعلام التي وردت في مؤلفات علمائنا وادبائنا الاعلام الى نحو من جلاء اهل الاندلس عنها الى شمالي افريقيا وكالاعلام الحالية اعني فرنسا وايطالياوجرمانيا واميركا وفكتوريا وجوليا وروجينا الخ الخ . وهناك بعض اسماء اخر يخطر في بالي منها الان « معدة » تبعا لخطور الاثر المشهور الواردة هي فيه : « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء » فان تاءها متحيرة اي يصعب الاهتداء الى اصلها .

انا وانت ايها السيد متفقان في ان هذه الالفاظ القديمة التي نقلت الى العربية ودونت فيها منذ قامت الدولة الاموية الى ما بعد انقراضها في الاندلس تلك البلاد التي زهت فيها العلوم والاداب وكثرت فيها المؤلفات كثرة لم تسبقها فيها بغداد ذات العظمة التاريخية : اعادها الله ببنيها الى مثل ما كانت عليه في ابان عزها انه السميع المجيب . هذه الالفاظ مختلف في كتابتها تكتب بالالف او بالهاء وانت تعلم ايضا ان اكثر من اشتغلوا صدر الاسلام في العلوم والادب على اختلاف انواعها فدونوا الدواوين وترجموا التراجم والكتب او الفوها هم كان اكثرهم ان لم اقل كلهم في حواضر الشام والعراق من السريان والانباط او من تلامذتهم وفي حواضر الاندلس والمغرب من اليهود او من تلامذتهم . والسريان والانباط يكتبون كل هذه الاعلام بالالف واليهود بالهاء لان الهاء المتطرفة عندهم كما ذكرنا سابقا انما لفظ الالف المقصورة او الممدودة عندنا فاذا اراديا تعيين المد اردفوا الهاء بالواو حرف العلة عندنا وعندهم .

ولا احتاج ان اذكرك ايها الاديب الفاضل ان قريشا تاجرة العرب وشاملة

العرب وسيدة العرب والاعراب ايضا بين مكة والشام تعلموا الكتابة من الآرامية والسريان. نعم كانوا ايضا يعاملون اليهود كثيرا في الحجاز وفي محطاتهم تجارا كلما ان الى الشام اوالى اليمن او الى العراق والجزيرة الفراتية ولكنهم كانوا اكثر مخالطة للسريان والانباط وعنهم كما قلنا اخذوا الكتابة بل شكل حروفنا الابجدية كما هو معلوم مأخوذ في الاصل عن ابجديتهم ونسخ القرآن الباقية من اوائل المئة الثانية للهجرة شاهدة بذلك بل لايزال محفوظا في كثير من حروفنا الحاضرة بعد كل مادخل عليها من التحسين مالايختلف عن شكل الحرف السرياني إلّا اختلافا طفيفا .

كل ذلك اذا اعتبرفيه يدل على انهم كانوا يكتبون هذه الاسماء كمايكتبها السريان والانباط اي بالالف وهو الاكثر اوكما يكتبها كتبة اليهود اي بالهاء وهو الاقل . ولايعقل ان يفضل السريان والانباط الصورة التي يكتب بها اليهود اعلام بلداتهم ومدنهم على الصورة التي يكتبون بها هم تلك الاعلام . فسوريا اذن واسيا وانلما كيا وساوكيا وبمفيليا وفريجيا (اوفروجيا) وغلاطيا وكيليكيا وايطاليا ومكدونيا وليديا وكل ماهو من بابها اي من الاعلام السريانية او النبطية اولى ان تكتب بالالف كما يكتبها اهلها . وازيد فاقول ان جميع البلدان التي استولى عليها اليونان اولا ثم الرومان من بعدهم وكثر ورود اسمائها في الآداب اليونانية وفي مؤلفاتهم العلمية وبالاخص الاعلام التي وردت في جغرافيا بطليموس ونقلت الينا عن مؤلفات السريان او بواسطة علماء السريان كانت تكتب بالالف لان السريان والانباط كانوا يعتمدون في ابحاثهم على اليونان ويتابعونهم في كل شيء ولا متابعتنا نحن الآن الغربيين ولاسيما الانكليز والفرنساويين . وليس عند اليونان تاء ولا هاء كهاء العبران وهب كان عندهم هذه الهاء فكتاب السريان ينقلونها كما تلفظ او قريب مما تلفظ اي الفا لاهاء اسوة باعلامهم .

ثم لما جلا الاندلسيون عن اسبانيا وتشتت علماؤهم في شمالي افريقيا ومصر والشام والفوا وتلمذوا اختلطت الصورتان وعاشتا معا ولكني ارجح ان الصورة السريانية كانت اكثر شيوعا لكثرة الآخذين بها قدام الشام ومصر وشمالي

افريقيا تتلمذت في الاكثر لعلماء السريان والانباط في صدر الاسلام الى قيام الدولة العباسية اولا ثم بقيت مصر وقسم من شمالي افريقيا يأتمان ببغداد الى قيام الدولة الفاطمية واما الشام والجزيرة الى ماوراء مرعش وديار بكر والعراق وكل شرقي العراق كل هذه البلدان بقيت تأتم ببغداد الى انقراض الخلافة منها بل ما زال الشرق من بغداد الى آخر بلاد تركستان يأتم ببغداد حتى الى الان.

على اني ارى وجها لكتابة هذه الالف المتحيرة بالهاء وهو مما يعزز وجهة الاب انستاس فان علماء الكتابة من آل اسرائيل حسب ظني لم يدخلوا هاءهم على مثل سوريا وانطاكيه مثلا اعتباطا بل رأوا ما يسوغه لهم ويجزئهم عليه واليك بيانه بكل ايجاز وان كنت لا اكفل تحقيقه:

انهم رأوا هاء التأنيث والوحدة تكتب هاء وتلفظ الفا في الوقف فقاسوا عليها بالقياس المعكوس وهو ان ما ينتهي بلفظ الالف على اللسان يجوز اذن ان يكتب بالهاء.. وهون عليهم وعلى تلامذتهم ذلك ان هاءهم المتطرفة في الاعلام تلفظ الفا مطلقا . فان سلم لي برأيي هذا فبه وإلا فلا اتشدد بالمحاماة عنه .

فصل الخطاب في الاعلام الاعجمية ذات الهاء المتحيرة

سميت الهاء فيها متحيرة لعدم معرفة اصلها على التحقيق فربما كانت هاؤها للوحدة او للتأنيث عند السريان والانباط فانهم مثلنا قد يخففون لفظ هاء الضمير واذذاك فيجوز ان نجري عليها إحكام هاء التأنيث والوحدة عندنا . على ان السريان انفسهم يكتبونها بالالف دائما ويلفظونها الفا وهم ادرى باعلامهم وبلفظها فيجوز لنا من ثم ان نتابعهم في لفظها وان نعاملها في الاعراب معاملة حنذقوقى وحبارى ونتسامح مع الاب انستاس في ان يعاملها معاملة المختومات بهاء التأنيث في الاضافة والدرج اما ان تشدد الاب في رأيه وزعم وجوب كتابتها ومعاملتها كالاسماء التي هي عندنا بهاء التأنيث والوحدة فليس لي انا إلا ان احتج على رأيه ثم على علمه (١)

(١) انا لانتصلب في رأينا بل نقول : كتابة تلك الاعلام بالهاء في الاخير من رسمها بالالف لان تلك الكتابة اقرب الى مزية لغة العرب اذ على هذا الوجه جرى فصحاؤهم وكتابهم ومن الواجب ان ناخذ الامور عنهم بدون ان نرجع الى اصول غيرها (ل. ع.)

وكذلك نتسامح مع الاب الفاضل في الاعلام المنقولة عن بطليموس وعن هيرودوتس وامثالهما الاول في جغرافيته والثاني في تاريخه اذا كانت تلك الاعلام من الاعلام الاعجمية البحتة لاننا نقول انا لسنا على يقين فيها وقد حصل الاجماع من جمهور علمائنا المتقدمين او ما يقرب من الاجماع انه يجوز لنا ان نتصرف بعض التصرف في هذه الاعلام بما يجعل لفظها سهلا علينا ويقربها من صور الفاظنا العربية. إلّا ان كل هذا من قبيل الجواز الذي لا يجوز ان ينقلب الموجوب وعليه فالاب الفاضل لا يجوز له ان يوجب علينا كتابة ايطاليا مثلا بالهاء ولا افريقيا ولا ليبيا ولا نوميديا ولا ولا الخ . ونحن نتسامح معه ان يترك الافضل الى المفضول احتراما له ولمكانته العلمية والادبية عندنا .

اما الاعلام الحديثة كاميركا وفلوريدا وداكوتا وبنما وبتاغونيا وروديسيا من اعلام الامكنة وجوليا وڤكتوريا وروجينا من اعلام النساء فاهل تلك الاعلام المكانية واصحاب الاسماء انفسهم يكتبون اعلام بلادهم واعلامهم هذه بالالف وليس في الفهم ادنى شبه بهائنا في مومنه او في حمامه وبسلمه . نعلم ذلك عن يقين . فان كان الاب استاس يفتات على القوم في لغتهم وكتابة اعلامهم فليس لنا ان نقول إلّا انه مفتات . وهذا اعظم احتجاجنا عليه لانا لا نستطيع ان نذهب به الى غير هذا السجن .

لو كان لنا ربح فيما يفتات به الاب على القوم في اسماء بلادهم واسمائهم لاتبعناه في افتياته وشكرناه عليه . لكن اي ربح لنا يا ترى في كتابة ڤيكتوريا مثلا بالهاء ومعاملتها معاملة ذوات الهاء في اظهار علامة الاعراب ؟ انا فقط نزيد مقطعا على مقاطعها فنزيد من ثم صعوبة اللفظ بدون ادنى حاجة الى تحمل هذه الصعوبة . انظر الفرق بين ان نقول — كانت المرحومة ڤيكتوريا العظيمة احسن قدوة لنساء شعبها — وبين ان نقول — كانت المرحومة ڤكتورية العظيمة احسن قدوة لنساء شعبها — فانظر كيف افسد زيادة هذا المقطع سهولة اللفظ في اللفظة وحسن الرصف في العبارة كلها (١)

(١) من الزيادات ما يكون بمنزلة قذى في العين ومن الزيادات ما يكون تاجا على الجبين ونحن لا نرى كتابة "فكتورية" بالهاء قبيحة "بل حسنة" . وزيادة هجاء في الكلمة "حسنة" . والاذواق تختلف في ذلك . واعلام الاناث جديدة او قديمة لا تغير شيئا من اثوبتها ولا من اتباع طريقة كتابتها . (ل. ع)

ولئلا اكون متشددا اقول اني اجوز للاب العلامة ان يجوز كتابة مثل هذه الاعلام بالهاء في الشعر اذا احتيج الى زيادة مقطع اقامة للوزن فان في هذه الزيادة ربحا والربح يتكلف له طالبه من الخروج عن المعروف او المشهور ما لا يتكلفه من الخسارة مطلقا واخيرا اقول :

ارجوك ايها الاب في اميركا وماهو من باب اميركا بل وفي فرنسا وبريطانيا وسوريا وامثالها ايضا ان تترك كتابتها بالهاء (١) إلّا في الشعر وللسبب الذي ذكرناه ايضا او في موقف خطابة حيث يكون لزيادة مقطع اثره المستحب في اثارة انفعال او في زيادة شدته فانه الحق بعلمك وفضلك من الخروج عن هذا المتعارف المألوف والسهل ايضا وفي الوقت نفسه يبرئك مما يتهمك به بعضهم من ارادة حب الظهور الذي انت فوقه (٢) واشهر من ان تشهر به . واختم هذا البحث الان — وفي النفس بقايا منه وملاحظات تتعلق بكل بحث نظيره — بتقديم مزيد الاحترام لعلمك البالغ وفضلك المشهور زادك الله علما وفضلا انه السميع المجيب .

جبر ضومط

﴿ حماسة ابن الشجري ﴾

اوشك طبع حماسة ابن الشجري ان يتم في الهند وكل منا يعرف منزلة ابن الشجري من العلم والتحقيق وسعة الحفظ وجمام الادب . وكان اعتمادي في ابرازها الى الوجود على نسختين مشهورتين معروفتين في دار الافرنج : احداهما قديمة وهي المحفوظة في دار التحف البريطانية في لندن والثانية حديثة . الا انها اكمل من العتيقة المذكورة وهي محفوظة في خزانة كتب باريس المعروفة بالخزانة الاهلية لكنني اشفق من ان تكون الطبعة خالية من كل ضبط في الشكل مع اني كنت قد ضبطت اغلب الفاظها كلما احتاج الامر الى التحقيق .

من بكنغهام [انكلترة] ف . كرنكو

(١) لا تطاوعني نفسي واراها قذى في عيني (ل.ع)

(٢) حسنا قلت يا ايها الاخ انهم يتهموني لاني لا اخالف ما سنه علماؤنا الاقدمون والذي سمعته من كثيرين انهم ينسبون اليك حب الشهرة وهو مما انزهك عنه لانك كثيرا ما تخالف مصطلح الاقدمين على ما يراءاة ويونا في مباحثهم. (ل. ع)

النعمان

نظرة وابتسامة

Un regard suivi d'un sourire.

انشودة الى حسناء اديبة

نبئيني نبئيني قصة (الدنيا) العجيبة
انما تغني عيني نظرة الروح الاديبة !

لا تبوحي بكلام ان في عينيك شعرا !
وملاما لملام من يحب رد عذرا

انظري يا نور عيني انظري يا نور نفسي !
كم معان غبن عني قبل ان اسديت انسي !

وابسمي (كالشمس) لما كونت هذي الحياة !
فانتشى وهما وقبلا وتلقتها الشفاه !

انت (دنيا) في شعاع ! انت (اخرى) في ابتسام !
كيف ابقى في التياع وحياك السلام ؟!

ليس لي شأن بران يرصد (المريخ) [١] ليلا
انت لي (الزهرة) لكن رصدها بالصبح اولى !

فابسمي واحكي نشيدا من اغاريد الوجود !
وامنحي عيدا سعيدا من محياك الودود !

لقنيني يا نعيمي نغمة (الدنيا) بنظرة !
واعطني [٢] (الاخرى) كزهرة !

احمد زكي ابوشادي

(١) نظمت هذه الابيات مساء ٤ نوفمبر ١٩٢٦ ليلة اقتراب المريخ من الارض واهتمام الناس برصده . (الكاتب)

(٢) واعطني هنا بمعنى « واعطيني » حذفت الياء للضرورة الشعرية . ا. ل. ع

السوارية

Suaryeh.

السوارية بليدة قائمة على عدوة الفرات اليمنى وتبعد عن (ابي صخير) بنحو ثلاث ساعات نهرا ونحو خمس عشرة دقيقة بالسيارة .

وقد اسسها الشيخ مبدر آل فرعون سنة ١٣٣٤ هـ (سنة ١٩١٦ م) بينما كان ابناء قبائل آل فتلة يضطهدون في الجمارة (الحيرة) تضطهدهم الخزاعل حينما ينهبون اليها لابتياع ما يحتاجون اليه من اسواقها .

وقد سميت بهذا الاسم اضافة الى « ابن سوار » الذي كان فلاحا مشهورا وهو من آل فرعون .

ولهذه البليدة مستقبل اقتصادي خطير لانها محاطة بعشرات الالوف من ابناء العشائر ولان اسواقها هي الاسواق الوحيدة التي يبتاع منها هؤلاء الناس حاجياتهم وهذا ما الجأ الحكومة الى ان تعمر فيها دارا ضخمة لها ، فاسست بناية كبيرة وصرفت عليها نحو (٣٣٠٠٠) ربية فجاءت بناية معتمة تضاهي بنايات بغداد من حيث الضخامة والهندسة في البناء .

يحد هذه الناحية من الشمال نهر « جحات » ومن الشرق حدود ناحية « الفماس » ومن الجنوب « القائم » (وهي اثار قديمة واطلال بالية) ومن الغرب ارض تعرف بـ « الجفة » ولم تكن هذه الناحية معروفة عند الاتراك ولذا لم يكن لهم فيها موظف ، اما الانكليز فقد نظروا الى اهميتها المالية فعينوا لها مأمورا ماليا سنة ١٩١٧م واعتبروها شعبة ملحقة بقضاء ابي صخير .وتسير الان الحركة العمرانية فيها سيرا حسنا فقد شيد فيها بعض الرؤساء اربع اسواق ضمت نحو ١٧٦ حانوتا متوسطا وتقدر وادات الحكومة منها فقط نحو ٦٧٥٠٠٠ ربية .

اما اللور فيها فهي عبارة عن عرائش لا اكثر وتقدر بنحو ٢١٣ عريشة (صريفة) يسكنها اصحاب الحوانيت ومن لهم صلة رسمية بالناحية .

ويقدر سكان الناحية كلها بنحو ٣٢٠٠٠ نسمة وقد شرع ارباب في الكسب

الجمارة بالانتقال الى « السوارية » نظرا الى كساد اسواق التجـارة في اكرال ورواجها في الثانية . واسواق الجمارة انما كانت رائجة بسبب عدم وجود سوق قريبة من القبائل ليبتاع منها ابناؤها ما يحتاجون اليه من مأكل ومشرب وملبس وعقاقير وغيرها .

وفي قصبة السوارية سبع مقاه غاصة بالاهلين دائما سواء أكانوا من نفس القصبة ام من ابناء القبائل القريبة منها ونحن لا نستبعد ان تكون هذه القصبة اكبر مدينة في الفرات الاوسط في القريب العاجـل لانها لم تكن محتوية على اكثر من خمسين حانوتا في سنة ١٩٢٤.

السيد عبدالرزاق الحسني

﴿ الاناطول او الاناضول لا الانطول او الانضول ﴾

انا طولي كلمة تركية الاستعمال يونانية الاصل معناها الشرق لانها بلاد واقعة في شرقي ديار اليونان وقد اولع كتاب مصر بمسخها بصورة «انضول او انطول» والحال ان الاتراك لا يكتبونها إلا بألف بعد النون واما كتبة العرب فكانوا يسمونها « بلاد الروم» وهي المعروفة عند اجانب اليوم بما معناه «آسية الصغرى»

اما العربي الوحيد الذي ذكرها بما يقرب من اسمها اليوناني فهو ابن خرداذبه فقد سماها « الناطولس » باداة التعريف وقد سبقه السلف الى مثل هذا التصرف في الالفاظ في جبل اكام الكلام، وقالوا في اخاتيق اللخاتيق وفي اكاف اللكاف الى غيرها

﴿ القنطرة ﴾

في مجلة الكلية (٣:١٥٦) « القنطرة في لغتهم (لغة اهل لواء حماة) امتلاك مئة قرش لان الدلالة على مالكها (وهو المقنطر) كانت بجعل الاصبعين ملتصقين الرأسين (كذا) بشكل نصف دائرة... » اه

ونحن لا نقنع بهذا التأويل والذي عندنا ان القنطرة من القناطر وهو تعريب Centenarius الرومية اي ذو مائة حتى انهم سموا الرجل قنطارا اذا بلغ مائة سنة .

ومن غريب امر هذه اللفظة ان الفرنسيين نقلوا عن العرب هذه اللفظة بصورة Quintal وقد قلبوا فيها راء قنطار لاما فصارت عندهم « قنتال » كما ترى بمعنى مائة وقية اي خمسين كيلغراما . فهذا من قبيل « الكلام الرحالة »

الضمائر

في لغة عوام العراق

Les Pronoms dans la langue vulgaire de Mésopotamie.

الضمير اما متصل او منفصل ولنـــذكر اولا المنفصل فنقول :

الضمير المنفصل اما مرفوع او منصوب . ولما كان الاعراب معدوما في كلام العامة لم نذكر هنا هذه الضمائر من حيث انها تكون مرفوعة او منصوبة بل من حيث انها مستعملة في كلامهم استعمال غيرها من الاسماء :

الضمائر المرفوعة المنفصلة

الضمائر المرفوعة المنفصلة عشرة اثنان منها للمتكلم واربعة للغائب واربعة للمخاطب .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ضمائر المتكلم

للمتكلم ضميران يشترك فيهما المؤنث والمذكر وهما المفرد المتكلم والجمع المتكلم .

١ ــ ضمير المفرد المتكلم : انا ؛ وفيه ثلاث لغات الاولى انا والثانية آنا والالف في هذين تكتب ولا تلفظ والثالثة آني .

٢ ــ ضمير جمع المتكلم : نحن ؛ بكسر النون الاولى وفتح الثانية . وفيه لغتان اخريان الاولى احن بكسر الهمزة وفتح النون . والثانية حن بكسر الحاء وتشديد النون المفتوحة . وعليه ففي ضمير جمع المتكلم ايضا ثلاث لغات وهي نحن واحن وحن . اما الاولى فنادرة الاستعمال واما الثانية فهي الشائعة في كلامهم واما الثالثة فخاصة باهل البادية .

ضمائر الغائب

للغائب اربعة ضمائر اثنان منهـــا للمذكر المفرد والجمع . واثنان للمؤنث المفرد والجمع . وليس للمثنى ضمير في كلامهم لانهم يعتبرون مازاد على الواحد جمعا فيستعملون ضمير الجمع في مقام ضمير الاثنين ايضا .

١ ــ ضمير المفرد الغائب : هو ؛ بضم الهاء وتشديد الواو المفتوحة . واهل

البادية ربما قالوا هو ايضا بضم الهاء وسكون الواو الا ان ذلك نادرا .

٢ — ضمير جمع الغائب : هم ؛ بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة.

٣ — ضمير المفردة الغائبة : هي ؛ بكسر الهاء وتشديد الياء المفتوحة.واهل البادية ربما سكنوا الياء فقالوا هي وذلك نادر .

٤ — ضمير جمع المؤنث الغائب : هن بكسر الهاء وتشديد النون المفتوحة واهل البادية ربما قالوا هن بكسر الهاء وسكون النون . غير ان الشائع في كلامهم هن .

ضمائر المخاطب

للمخاطب ايضا اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع . وليس للمثنى ضمير لان الاثنين عندهم جمع كما ذكرنا آنفا .

١ — ضمير المفرد المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون وآخره مفتوح .

٢ — ضمير جمع المخاطب : انتو ؛ بكسر فسكون مع ضم التاء وسكون الواو . وبعض اهل البادية يقول انتم وهو نادر .

٣ — المؤنث المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون وآخره مكسور .

٤ — جمع المؤنث المخاطب : انتن ؛ بكسر فسكون مع فتح التاء وسكون النون .

الضمائر المنصوبة المنفصلة

العامة لاتستعمل في كلامهم شيئا من الضمائر المنصوبة المنفصلة إلّا في موضعين لم اجد لهما ثالثا . احدهما في موضع المفعول معه فيأتون بالضمير بعد واو المعية كقولهم امش وياي ؛ وتعال وبانا ؛ وانا اجي وياكم.والمعنى المقصود عندهم من ذلك هو : امش معي ؛ وتعال معنا ؛ وانا اجي معكم . وعلى ذلك جاء قولهم وهو من امثالهم : (احمد وياجن بابتلت) . فإن قلت إن الضمائر المنصوبة المنفصلة تكون في اولها الف هكذا : إياي إياك وهلم جرا. فلماذا ذكرتها في الامثلة المتقدمة بلا الف ؟

قلت قد ذكرنا الك فيما تقدم عند الكلام على الوصل انهم اذا وصلوا حرفا

بحرف وكان بينهما حرف ثالث متوسط اسقطوا الحرف المتوسط من اللفظ : فالالف انما سقطت من اللفظ ههنا لتوسطها بين حرفين موصولين وهما الواو والياء من اياك .

فان قلت ان الحرف المتوسط بين حرفين موصولين انما يسقط من اللفظ فقط وانت ههنا اسقطته من الخط ايضا .

قلت اني اسقطته من الخط ايضا لان هذه الضمائر لاتقع في كلامهم إلا مقرونة بالواو كمارأيت في الامثلة المتقدمة فصارت الواو كانها جزء من الضمير فلزم اسقاط الالف من الخط ايضا للدلالة على شدة ارتباط الضمائر المذكورة بالواو بحيث لاتكاد تسمعهم ينطقون بضمير منها إلا مقترنا بالواو .

واما الموضع الثاني الذي تستعمل العامة فيه هذه الضمائر فهو التحذير ومنه قولهم (بالك وياك تفعل كذا) والواو هنا عاطفة للضمير على بالك وتقدير الكلام احفظ بالك وحذر نفسك . وربما استعملوا الضمير المنفصل في التحذير بلا واو وهو استعمال نادر جدا في كلامهم كقولهم للحارس مثلا : (اياك تنام) وكقول احدهم لاخر يحذره من شيء (اياك تفعل كذا) وربما كرروا الضمير للتأكيد فقالوا (اياك اياك تفعل كذا) وربما كرروه معطوفا بثم فقالوا اياك ثم اياك الا ان ذلك كله نادر في كلامهم . وانما الشائع في كلامهم عند التحذير هو قولهم بالك وياك .

قد تبين لك ان هذه الضمائر لاتستعمل إلا في هذين الموضعين المذكورين وانها لا تقع في كلامهم إلا مقترنة بالواو حتى صارت الواو كانها جزء منها عندهم وان اقترانها بواو المعية هو الاكثر الشائع في كلامهم اذ اقترانها بالواو العاطفة لم يسمع منهم إلا في كلام واحد وهو قولهم (بالك وياك) وانها لكثرة اقترانها بواو المعية صارت هي والواو تستعمل عندهم بمعنى مع كما في قولهم وهو من امثالهم : (احد وياجن يا بنات) وكقولهم وهو من اغانيهم :

روحي العزيزة تفداك وان رحت خذني وياك

ولنصرف لك هذه الضمائر مقترنة بالواو هكذا :

الضمائر المنصوبة المنفصلة

ضمير المتكلم : وياي ويانا ؛ الالف في نا تكتب ولا تلفظ .

الغائب المذكر : وياه وياهم ؛ الهاء التي في وياه تكتب ولا تلفظ .

الغائب المؤنث : وياها وياهن ؛ الالف التي في آخر وياها تكتب ولا تلفظ.

المخاطب المذكر : وياك وياكم .

المخاطب المؤنث : وياج وياجن (بجيم مثلثة فارسية) .

الضمائر المتصلة

الضمائر المتصلة اما مرفوعة او منصوبة او مجرورة . غير اننا لا نذكرها هنا من حيث انها مرفوعة او منصوبة اذ لا اعراب في كلام العامة وانما نذكرها من حيث انها ضرب من الاسماء التي تقع في كلامهم :

الضمائر المرفوعة المتصلة

الضمائر المرفوعة المتصلة عشرة اثنان منها للمتكلم واربعة للغائب واربعة للمخاطب .

ضمائر المتكلم

للمتكلم ضميران متصلان يشترك فيهما المذكر والمؤنث احدهما للمفرد والثاني الجمع .

١ — ضمير المفرد المتكلم : تاء ساكنة تتصل باخر الفعل الماضي نحو بعت اشتريت . ضربت . جيت . ولا تحرك هذه التاء إلّا اذا وليها حرف ساكن مثل (ال) المعرفة او اتصل بها ضمير المفعول المفرد غائبا كان او مخاطبا . اما اذا وليها ساكن فتحرك بالكسر نحو اكلت الخبز او شربت الماي . واما اذا اتصل بها ضمير المفعول المفرد فانها حينئذ تحرك بالفتح نحو ضربته وضربتك.

فضمير المتكلم المتصل المرفوع له ثلاث حالات السكون والكسر والفتح .

٢ — ضمير جمع المتكلم : نا ؛ تتصل بآخر الفعل الماضي غير ان الالف من (نا) تكتب ولا تلفظ نحو ضربنا ؛ بعنا ؛ اشترينا . إلّا اذا اتصل بها ضمير المفعول مطلقا فان الالف من (نا) حينئذ لا تسقط من اللفظ بل تلفظ كما تكتب نحو: شفناه؛ شفناهم؛ شفناها؛ شفناهن؛ شفناك؛ شفناكم؛ شفناج؛ شفناجن.

ضمائر الغائب

للغائب اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع وليس للمثنى ضمير لما ذكرنا سابقا .

١ ــ ضمير المفرد الغائب : ان ضمير المفرد الغائب من الضمائر المرفوعة المتصلة لايكون إلّا مستترا . وتقديره : هو ، نحو ضربت ففاعل ضرب ضمير مقدر عائد الى اسم قد مر ذكره .

٢ ــ ضمير جمع الغائب : واو ساكنة تتصل بآخر الفعل او مما هو في حكم آخره مثال الاول ضربوا . ومثال الثاني رموا، جوا ، فان الميم من رموا والجيم من جوا في حكم آخر الفعل .

٣ ــ ضمير المفردة الغائبة : ان هذا الضمير ايضا كضمير المفرد الغائب لا يكون إلّا مستترا وتقديره هي . ولابد ان تلحق الفعل معه تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت ففاعل ضربت ضمير مقدر عائد الى اسم مؤنث قد مر ذكره .

٤ ــ ضمير جمع المؤنث الغائب : نون ساكنة تتصل بآخر الفعل الماضي او بما هو في حكم آخره مثال الاول اكلن شربن نامن . مثال الثاني ومن جن : فان الميم من رمى في حكم الاخر لان الالف لاتلفظ لما ذكرنا فيما سبق من انهم يسقطون من اللفظ كل الف كانت في آخر الكلمة. واما الالف في جا فحذفت في قولهم جن لاجتماع الساكنين لان النون التي هي ضمير الفاعل ساكنة والالف من جا ساكنة ايضا فسقطت الالف لاجتماع الساكنين فاتصل الضمير بالجيم الذي صارت في حكم آخر الفعل .

ضمائر المخاطب

للمخاطب اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع ، وليس للاثنين ضمير .

١ ــ ضمير المفرد المخاطب : كضمير المفرد المتكلم اي هو عبارة عن تاء ساكنة تتصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت. وانما يعرف كونه ضمير المخاطب لا ضمير المتكلم بقرينة الخطاب كقول القائل مثلا : شلت يدك وضربت برجلك فالتاء الساكنة في شلت وضربت هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم بدليل

الالفاظ الارمية

في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

« شبح ولبح » فعلان مترادفان يريد بهما العراقيون — ولا سيما النصارى منهم — تكرار الكلام عن امر واحد وربما كان بصوت مرتفع فشبح من « شبح » بمعنى سبح ورتل ورنم : ولبح من « لبك » ومفاده رنم ورتل.

« شوش بيده » اي عمل حركة تدل على الالفاظ التي يقولها واظن انها من الارمية من فعل « شبش — شوبشا » بمعنى تشبث وتعلق وقاد وارشد

« شركيل » تشنج في اعصاب الرجل واليد يمنع الحركة ويعرقل موقف السابح في النهر ويربكه فاذا طال الامد على هذا التشنج ولم يفك احد غرق صاحبه (١) فهو من « شوجل » الحميم مصرية بمعنى شغل والهى وربك وعاق ودهور ودحرج وورط وحلزن ونزل.

الضمير في (بيدك) و (برجلك) او بقرينة اخرى غير الخطاب كقول القائل مثلا : خدمتني فالتاء الساكنة في قوله خدمتني هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم لان ضمير المتكلم قد جاء بعدها مفعولا . وخلاصة القول ان ضمير المفرد المخاطب انما يمتاز من ضمير المفرد المتكلم بقرينة من قرائن الحال.

٢ — ضمير جمع المخاطب : تو : اي تاء مضمومة بعدها واو ساكنة نحو ضربتو بعتو اشتريتو . وقد سمعت بعض اهل البادية يقولون بعتم اشتريتم فيجعل بدل الواو ميما الا ان الشائع في كلامهم هو الاول .

٣ — ضمير المفردة المخاطبة : تاء مكسورة تتصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت بعت اشتريت

٤ — ضمير جمع المخاطب : تن : اي تاء مفتوحة تليها نون ساكنة نحو ضربتن بعتن اشتريتن جيتن :

معروف الرصافي

---

(١) هو المص بفتح فسكون في العربية . (ل.ع)

« وشر المهيلة » اي صنعها او بدأ بصنعها . ووضع الاعضاد حتى يظهر شكل السفينة ومن عباراتهم «وشرها حلو» اي هيكلها جميل . كما انهم يقولون بمعنى وشر « دق » السفينة وقد ارتأى صديقنا الشيخ كاظم الدجيلي ان فعل « وشر » ربما كان مأخوذا من وشر الخشبة بالمنشار اذا نشرها (لغة العرب ٢ : ٩٦) . ورأينا في اصل هذا اللفظ انه مأخوذ من الارمي اما من فعل « شورـ شورا » بمعنى سور او عمل او اتخذ سورا . او من فعل «شورـ شوورا» بمعنى « دق » ؛ وفي كلاهما القلب موجود بتقديم الواو على الشين في لغة العراقيين .

« جعق » وبالقلب عجق على لسان بعضهم (١) هو من فعل « شحق » الارمي بقلب الشين جيما وابدال الحاء عينا على مالرى وقلب الجيم شينا وارد على لسان العراقيين فانهم يقولون في « فشغ » الفصيحة « فجخ » والجيم مثلثة فارسية . ويقول المتكلمون بالارمية العامية من سكان قرى الموصل في «شرق» الارمي (جيقا) ومن ابدال الحاء من العين في العربية الفصحى ضبحت الخيل وضبعت وبحر الشيء وبعثره . والواقف على تطورات الالفاظ في السنة العوام لايستغرب هذا التصحيف اوهذا الابدال .

ومما يثبت قولنا ان فعل « شحق » يؤدي كل المعاني الحقيقية والمجازية التي يقصدها العراقيون من فعل (٢) جعق وعجق . انه يفيد الرض والسحق والشق والضيق والزعج . كمدلولات كلمة Frotter الفرنسية . فيقولون لا تجعق او تعجق القماش بمعنى لا تسحقه . ويقولون اراك معجوقا اليوم

---

(١) الذي عندنا ان جعق (بتشديد العين) مبدل من جمد بقلب الدال قافا على رواية كما جاء في الفصيح ندل في نقل ومندل في منقل وهو الخف [راجع التاج في نقل] (ل. ع)

(٢) ذكر دوزي في معجمه فعل عجق والعجق بالمعاني التي اشار اليها ويقول انه نقلهما عن معجم بقطر . ونحن نعلم ان صاحب المعجم الفرنسي العربي المذكور (اي بقطر) اودع كتابه جميع الالفاظ العامية الشائعة في ديار الشام ووادي النيل وشمالي افريقية . وشيوع هذا الفعل بصيغة تيه بالمعاني المذكورة يدل على قدمه بين الناطقين بالضاد ولهذا نقول انه مقلوب جمد. ل.ع

اي مزعوجا . وسنبقى على رأينا حتى نرى مايفنده . وعلى كل فان فعل «شحق» هو وفعل « سحق » العربي من واد واحد .

« شطح الماء » اي القاه على سطح الارض نشرا من « شطح » بمعنى نشر وفرش ويفيد هذا الفعل معنى سطح وبسط العربي .

« شطحة من الارض » من « شطحا » بمعنى فسحة وساحة ورحبة وحوش .

« شلح » من « شلح » خلع ونزع ثيابه وهي مبنى ومعنى من الارمية إلا انها دخلت العربية منذ قديم العهد ويروى في المتعدي شلح وفي حديث الامام علي « خرجوا لصوصا مشلحين » .

« شلع » اي قلع وهي مبنى ومعنى من «شلع» ولكنها سوادية في الارمية نفسها اثبتت حديثا في معجمهم .

«الشلب» بكسر الاول يطلق على الارز بقشره فيقال زراعة الشلب ويريدون بها زراعة الارز . وعلى رأينا ان الكلمة ارمية الاصل من فعل «شلب» وحركة اللام الرياض والباء مثلثة ومعناها نبت وطلع وخرج وسنبل واخرج سنبلا . وعندهم اسم المصدر « شلبا » بحركة اللام والباء بالزقاق والباء مثلثة فتقلب الاسم وهو النبت على الارز وخص بالشلب في العراق .

« شلب » من « شلب » الباء مثلثة بتحريك اللام بالفتاح بمعنى نزع وقلع وجر وسل وخلع .

« الشليف » من « شليبا » الباء مثلثة بمعنى الجوالق وتطلق اليوم في العراق على ما تحمله الدابة من التبن في الجوالق فيقولون شليف تبن ومنه المثل المعروف — ضربة غيري بشليف تبن (١)

« شمط » من « شمط » مبنى ومعنى ومؤداها سل ونزع وقلع واستأصل ونزع الخف وحل واخرج وانتضى . وفعل شمط لا يؤدي احد هذه المعاني إلا في حالة واحدة . يقال شمطت النخلة انتثر بسرها وشمط الشجر انتثر ورقه وتذهب الى ان العربية احتفظت بهذا المعنى من الارمية لما له من العلاقة بالفلاحة

(١) وهو السلف بفتح السين في اللغة الفصحى. ل.ع

وهذا دليل آخر على ان كثيرا من الفاظ الفلاحة مأخوذ عن الارمنيين .

« شمر الحجارة وشمر الشيء » بمعنى طرح ونبذ ورمى من « شمر » واحد الفعل الارمي معنى شمر العربي الفصيح إلّا ان شمر لم يأت بمعنى طرح ونبذ ورمى كما يستعمله العراقيون .

« فلان مشعشع » اظنه من « شرعا » لعب وهزل ومزح وازدرى وتكلم كلاما باطلا . واسم الفاعل عندهم « شرعيا » وهو النباذ والمزاح و« شرعتا » هو اللعب والمزاح والهزل والهذيان (١)

« شقل نفسه وشقله واتشقل » من « شقل » بمعنى رفع وحمل او من « اشقل » رحل وانتقل ورفع وحمل ونقل ويقولون في العراق ايضا اخشقله اي عرفه واخذ يسخر به وهي مشتقة ايضا من فعل « شقل » الذي معناه ايضا وزن الشيء وزاره ليعرف ثقله .

« الشاروفة » حبل طويل تجر به السفينة وحبل الدلو . ربما كان مأخوذا من اللفظ الارمي « شروبا » الباء مثلثة تحتانية بمعنى الخشن والغليظ من باب اطلاق الصفة على الاسم . كانه الخيط الغليظ (٢)

---

(١) التشعشع (بسيمة الفعول) عندنا مأخوذ من المجاز من شعشع الشيء خلط بعضه ببعض وخص به المزح والمضحك لانه يخالط الجد بالهزل ، ولان العقلاء من الناس يظنون ان في عقله ارتباكا . والفصحاء يقولون : خولط الرجل في عقله بالمجهول : اضطرب واختل فيظهر ان هذين الفنين من جذع واحد . ا ل. ع)

(٢) الذي نراه نحن ان الشاروفة ليست ارمية . فقد جاء في اللسان ومثله في القاموس والتاج : الشاروف : جبل وهو مولد . والتصحيف ظاهر في قول اللغويين الثلاثة الشاروف جبل والصواب حبل بحاء مهملة في الاول . والدليل إنهم يقولون بعد ذلك وهو مولد . فلو كان اللفظ هو جبل بالجيم لما قالوا بعد ذلك وهو مولد لان اعلام الجبال لا تكون مولدة وهناك دليل آخر ان صاحب العباب قال حبل لا جبل . ثم ان الشاروف بمعنى علم لجبل فان لبني كنانة لا تشكر . لكن جاءت الشاروفة عندهم بمعنى الحبل كما جاء ايضا بمعنى الكنسة ويعنى الكنسة من الفارسية شاروف او جاروب وقد تتخذ بعض الحبال من مواد تصنع منها المكانس ولعل هذا هو سبب تسمية الحبال بها ومثل هذا اوضع معروف في لغتنا فقد سموا الحصير (فعلا) لانه يسوى من سعف الفحل من النخيل على ما صرح به شمر ونقله عنه صاحب التاج ثم قال . فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وانما هي ثياب تغزل وتتخذ منهما . (ل.ع)

« شقلة كبيرة » ويقال حصلت شقلة كبيرة وهي مشتقة من «شقل» بمعنى الحصة والنصيب والهدية والعطية .

« الشقفة » ويلفظها المسلمون (الشكفة) بكاف فارسية ويجمعونها على (شكف) هي قطع الشيء الصغير . ككسرة خبز او كسرة حجر فهي من فعل « شقب ـ شقوبا » وفي اللفظين الباء مثلثة ومعناها هشم ورض . والشقفة هي الرضاض بالضم في الفصحى ومعناه دقاق الشيء وفتاته . ونقل الباء المثلثة الاعجمية الى الفاء في لغة الضاد اشهر من ان يلمع اليه . وعلى كل اننا لانرى ان الشقفة من فعل فشق العربي بالقلب (١)

ومن هذا اللفظ عينه فعل « شقف » او شكف (على لفظ مسلمي العراق) بمعنى لقف في الفصيح اي تناول الشيء بسرعة او تناوله مرميا اليه . لان من مدلولات فعل «شقب» الارمي شفق وصفق ولطم وضرب وقرع وصدم كأن الشخص يصدم ما يرمى به اليه . ومما يسترعي الانتباه ان العراقيين يستعملون لفظي « شقف ولقف » مترادفين وهذا مما يؤيد قولنا في الالفاظ التي مرت من الجمع بين لفظين احدهما عربي والاخر ارمي على الترادف في لسان العراقيين .

«شرش» وسمعتهم يقولون العرش . وهو الاكثر شيوعا من «شرشا» وهو العرق نفسه كما تطلق اللفظة على اصل كل شيء .

« شتل النبات » من « شتل » غرس ونصب واسس وشيد . ويقصد منه العراقيون المعنى الاول فقط والشتلة هي الغرسة من الشجر .

« توز » يقولون جاء الماء توز وخاطني توز بمعنى الشدة والحدة من فعل « تز » بمعنى ثار وهاج وغلا وفار ونزق وطاش واحتد وغضب .

« تتن » للنبات المعروف الذي يدخن هو في الارمية الدخان « تتنا » و «تتنتا» ودخن « تتن » وبالغته «تتن» وجعله يدخن «اتتن» ودخاني « تتنيا » وغيرذلك من المشتقات افلا تكون تتن او توتون التركية مشتقة من الدخان الارمية ؟

(١) في لسان العرب ؛ روي عن ابي عمرو ؛ الشقف ؛ الخزف المكسر . اه . فهي اذاً عربية وهذا هو معناها المشهور . ل.ع

«طبش»(بتشديد الباء)في السبح وطبش في الوحل وطبش في الامر بمعنى حرك يديه ورجليه وهو لايجيد السباحة او انه سقط في الوحل وفي الامر ولايعرف طريق النجاة فعندي انها من اصل ارمي «تبش» الباء مثلثة بمعنى غرز وركل ورفس ونطح باليد وفرغ وبطل عن العمل وقتل وسقط في الحرب. ويستعمل العراقيون هذا اللفظ بابدال التاء طاء كما رأيت وهذا الابدال وارد في العربية الفصيحة ذاتها فيقولون : الاقطار والاقتار اي النواحي : ورجل طبن وتبن ؛ وما اسطيع وما استيع .

« ترس » اي ملأ من « ترز » بالمعنى نفسه .

« خيار ترعوزي او تعروزي » من « ترعوزتا » وهو القثاء بلسانهم (٨)

يوسف غنيمة

﴿ كتابة كلمة رئاسة او رياسة ﴾

ترى اليوم مطبوعات مصر تكثر من كتابة كلمة رئاسة صورة «رآسة» وهي كتابة مخطوءة وردت في لسان العرب في مادة رأس والحال ان تلك الكتابة من الواقف على طبعه لامن المؤلف وإلّا فان المؤلف كتبها بالياء في مادتي (زعم) و(سوس) وفي الاوقيانوس لعاصم : الرياسة (بياء يليها الف) ككتابة وكذلك في اختري الكبير وسائر كتب اللغة : واهذا اخطأ اسعد خليل داغر بقوله في مذكرته (ص ٨١) المصدر على فعالة (ل. ع. اي بالفتح ولم يقله احد) تقول رأس القوم يرأسهم رآسة اه . والحال ان المفتوح هو المضارع لا المصدر كما توهمه الاديب المفضال .

(٨) جاء في معجم البلدان ترع عوز – قرية مشهورة بحران من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يبنون الهياكل على اسماء الكواكب وكان الهيكل الذي بهذه القرية باسم الزهرة ومعنى ترع عوز بلغة الصابئة باب الزهرة واهل حران في ايامنا يسمونها ترعوز وينسبون اليها نوعا من القثاء يزرعونه بها عذبا . اه

لاجدال في ان معنى ترع او « ترعا » باب في الارمية كما ان لفظ « ترعوتا » اسم الاهة لاهل حران . والعوز هي العزى « عزا » في الارمية ومعناها العنزة لانها كانت تعبد على صورتها ولان معنى العنزة « العزيزة » اي الشديدة القوية وقد ذكر يوليان الجاحدان اسم الربة عند السريان هو Azizos وهو وهم ظاهر والاصح انه اسم الزهرة اي Aziza ومعنى العزى العربية « العزيزة » مؤنث الاعز فهي معبودة ارمية الاصل على مايذهب اليه بعضهم . (الكاتب)

تاريخ الطباعة في العراق :

مطابع الموصل

— تابع مطبعة الدمنكيين —

Histoire de l' Imprimerie des Pères Dominicains à Mausil.

—٤—

١٠١ — « الخلاصة الوفية في علم الجغرافية » للقس يوسف يونان الموصلي الكلداني (١٨٩١ ص ١٥٨)

١٠٢ — « كتاب الذهب لتهذيب احداث العرب » لسليم حسون جزءان (١٩١١ — ١٩١٣ ص ٨٠ — ٨٠)

١٠٣ — « لمحة اختبارية وقتية في الحمى التيفوئيدية » للدكتور حنا خياط مدير المستشفى البلدي والمستشفى الفرنسي للاباء الدومنكيين في الموصل يومئذ (مدير الصحة العامة في حكومة العراق اليوم) (١٩١١ ص ٤٢)

١٠٤ — « « الاجوبة الشافية في فن الصرف والنحو » الجزء الاول في الصرف لسليم حسون (١٩٠٦ ص ٢٦٤)

١٠٥ — « مختصر مفيد في اصول الصرف والنحو » لسليم حسون جزءان طبع الاول طبعة ثانية ص ١١٦ — ١٢٨)

١٠٦ — « خلاصة الجغرافية » القه الاب روسيل الدومنكي وسليم حسون (ونشراه غفلا من اسمهما) ص ١٨٠

١٠٧ — « ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة والسريان » للقس بطرس نصري الكلداني (١) طبع المجلد الاول سنة ١٩٠٥ (ص ٥٩٩) وخربت

---

(١) القس بطرس نصري الكلداني

هو القس بطرس بن جرجس ابن القس فرنسيس ابن الشماس ججو . ولد في الموصل في ٢٠ حزيران ١٨٦٩ . ودرس على الاخوان السيد اقليمس يوسف داود السرياني اولا ثم ارسله هذا سنة ١٨٧٨ الى مدرسة مجمع انتشار الايمان في رومة ومنها حاز شهادة اللقنة في الفلسفة واللاهوت ورسم هناك كاهنا سنة ١٨٨٧ ثم عاد الى وطنه الموصل . وقد اشتغل في

المطبعة في الوقت الذي اشرنا اليه ولما يكمل المجلد الثاني بل انتهى الى (ص ٤٣٢) وقد بوشر بطبعه سنة ١٩١٣ ، لهذا لم يعرف المجلدان ولم يشيعا بين الناس .

﴿ كتب بلغات مختلفة ﴾

١٠٨ ـ « المناهل الفرنسية لوراد العربية » رتبها وعربها المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٦٥ ص ٢٥١)

١٠٩ ـ « غراماطيق نحو اللغة الفرنسية » باللغة العربية له (١٨٦٥ ص ٢٦٢)

١١٠ ـ « الطريقة الجديدة لتعليم الفرنسية في ستة اجزاء للاب لويليبالدومنكي (وقد اغفل اسمه لدى النشر) ١٨٩١ ثم ١٨٩٥ وكرر طبع بعض اجزائه (ص ١٤٣)

خدمة كنيسة القدسة مسكنته . وعلم اللاهوت النظري والادبي والفلسفة في المدرسة البطريركية الاكليريكية الكلدانية في الموصل سنين . توفي على اثر مرض قصير في ٨ت١ سنة ١٩١٧ في مسقط رأسه .

ومن مؤلفاته المخطوطة غير ماذكرنا في هذه المقالة : ١ ـ الاصول الفلسفية (في جزءين) ٢ ـ الاصول الشهية في خلاصة الخلاصة اللاهوتية ٣ ـ الاصول اللاهوتية في امتيازات واعجاد مريم العذراء ٤ ـ الخلاصة اللاهوتية في اسرار الكنيسة (عن مار توما) ٥ ـ اماني القلوب في دحض اضاليل الشعوب (عن مار توما) ٦ ـ كنز الآثار الشرقية في تواريخ البيعة السريانية الكلدانية (هو مطول للكتاب المذكور اعلاه) ٧ ـ التحفة السنية في تاريخ سلسلة الابريشيات الشرقية ٨ ـ تعزيز اليقين في تصديق الدين (في مجلدين) ٩ ـ تاريخ ابن العبرى الكنسي (ترجمه الى العربية واضاف اليه حواشي) ١٠ ـ سنهدوس الطائفة الكلدانية ١١ ـ تواريخ الكنيسة السريانية الشرقية والغربية (ترجم في جزءه الثاني مقالة ليوسف السمعاني صاحب « الخزانة الشرقية » عن اللاتينية ١٢ ـ تاريخ النساطرة ومؤلفيهم وهو ترجمة كتاب السمعاني المشار اليه في تاريخ الكنيسة الكلدانية النسطورية عن اللاتينية الا انه اتم اخباره الى العصر الحاضر وعلق عليه حواشي ١٢ ـ تلخيص معجم البلدان لياقوت الحموي في ٤٧٨ صفحة بحجم كبير . وله في المواعظ والتأملات التقوية « الدستور الثمين في ترويض الالباب وارشادها الى مينا الخلاص » ١٤ ـ المنهج السديد في استمداد الانس الى الدار السعيد ١٥ ـ المكتبة السنوية في قوت النفس باسرار الحياة الروحية ١٦ ـ التحفة الشهية . وله مقالات عديدة في مجلتي «الكنيسة الكاثوليكية» و«المشرق» وغيرهما (الكاتب)

١١١ ــ « التحفة السنية لطلاب اللغة العثمانية » تأليف نعوم فتح الله سمار (١٨٩٤ ص ٢٥٥ وطبع ثانية ١٨٩٥ في جزءين ص ٣٠٦ و ٢٩٤)

١١٢ ــ « مكالمات تركية عربية » له (١٨٩٦ ص ٢٠٠)

١١٣ ــ « مبادىء القراءة السريانية » للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٧٤ و ١٨٧٩ ص ١٠٧ ثم ١٨٩١ ص ١١٥)

١١٤ ــ « اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية » على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين . للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني . افتتحه بمقدمة في صفات اللغة السريانية وانواع اللسان السرياني وفروع الكتابة لدى السريان والقلم القديم والاقلام التي اشتقت منه والعلامات العددية واستنباط الحركات وسائر العلامات الخطية السريانية والالفاظ المستعارة للسان السرياني والالفاظ المعارة منه مع مختصر تاريخ اللغة السريانية والكتب التي الفت لضبطها واحكامها . وقد استغرقت المقدمة ٢٠٨ صفحات طبع اولا (١٨٧٩ ص ٤٦٤) ثم طبع ثانية في مجلدين ضخمين ؛ وقد نقحه وزاد عليه وذيله بخاتمة في صناعة الشعر طبع في (١٨٩٦ و١٨٩٨ ص ٤٧٩ ــ ٤١٤) ولهذا الكتاب ترجمة باللاتينية بقلم البطريرك رحماني ص ٧٣٠

١١٥ ــ « دليل الراغبين في لغة الارامين » للمطران يعقوب اوجين منا الكلداني احد خريجي المدرسة البطريركية الكلدانية والاستاذ في مدرسة مار يوحنا الحبيب الاكليركية للآباء الدومنكيين في الموصل في ذلك العهد في اللغتين الارمية والعربية بالحرف الكلداني مع مقدمة في تسمية الارميين بالسريان وبلاد السريان وغتهم الصحيحة . والطريقة التي اتبعها في معجمه والمآخذ التي اعتمد عليها في تأليفه . وذكر بعض اصول ارمية لم تذكر في بقية المعجمات وتصحيح بعض اغلاطها (طبع ١٩٠٠ ص ٨٧٣)

رفائيل بطي

البطائح الحالية

Les Batâih Actuels

ماضي البطائح الحالية

كانت قبل الاسلام ارضين تزرع متصلة بارض العرب ومن جيرانها بنو العنبر وباهلة وبشكر ومتصلة بميسان وكانت ذات مدائن وقرى معمورة في زمن الفرس اولا وفي العهد العربي اخيرا : فكانت (طهيثا) مدينة كبيرة في اول البطائح؛ وكانت (باذاورد) مدينة في اخرها وقد يتراءى للعابرين آثار بقايا عمارة في بطن البطائح وتحت الماء وذلك زمن ركود الماء وصفائه فيعلم أنها كانت عامرة في الزمن الغابر .

وقد كانت السفن الكبار التي تنفذ من دجلة البصرة تجتمع قريبا من مدينة (طهيثا) ويحمل مافيها بالزوارق كما هو جار في هذا العهد في البطائح اليوم واسمه عند النوتية (جواية)(١) فكانت الزوارق تسير في مآزق من القصب حتى تنتهي الى موضع ليس فيه قصب ويسمونه في القديم (الهول) . وكانوا يتخذون بين هذه المآزق مواضع من القصب وفي اشباه الدكاكين عليها خصاص وهو اكواخ يكتنون فيها من البق والهوام وهذه تسمى اليوم كبائش (وتلفظ جبايش بالجيم المثلثة الفارسية) .

وكانت البطائح في اول عهد الاسلام والعرب اجاما واحراجا فدخلها اباؤنا يقتلعون القصب ويزرعون في مكنه الارز الطيب واول من قلع القصب وغلب الماء بالسنيات واستغل تلك الارض هو عبدالله بن دراج (٢) مولى معاوية

وقف العربي ابن الغدير والرمال على البطائح وهي غور واسع ومنخفض رحب يستقع فيها الماء السيب فيصبب غمقا وبالقرمغايض وآجاما يكثر فيها القصب

(١) الجواية زورق صغير يمكنه الجري بين القصب حيث لايمكن ان يجري فيه الزورق الكبير ؛ وتلفظ جواية بالجيم الفارسية المثلثة وهي من تكوى (نواو مشددة) الرجل اذا دخل في موضع ضيق فتقبض فيه لان هذا النوع من الزوارق يتخذ للمرور في اضيق المواطن من الاجام فكانه قد بني متقبضا او لان الراكب فيه يتقبض . (ل . ع)

(٢) أنك تجد له ذكراً في كتب التاريخ التي بايدينا ولاسيما في مروج الذهب في ١ : ٢٢٥ — ٢٢٦ من طبعة الافرنج (ل . ع)

المشتبك بعضه ببعض وهناك الاحراج الملتفة يتخللها خروق عميقة مظلمة كلها صهاريج من قصب او اروقة اختبأ فيها الليث الدامس تسمعك نقيط البط ونقيق الضفادع وحفيف التيار وتشغلك فيه صفقة البق وحكة الجرجس ، ارض تز ودور تهتز وهواء كدر غليظ وماء سخن زعاق ، آجام تكمن فيها الاسود ، وغياض تمرح فيها الخنازير ومناقع تنسلب فيها الافعى لامبرك فيها ولا مسلك ماء وبني ومناخ خسيس يهوللثعلبه دوي الهوام وصرير الجندب تتوسطها تلول هادئة ساكنة لاتعبأ بطوارىء الزمن ولا تخضع لعواصف الرياح وما هي إلا صناديق عبر .

هذا هو تاريخ هذه البطائح التي تسلمها العربي فانهضها صـآصيء منيعة وـاب لها الاكرة والزارعين فلقد اصبحت دساكر وضياعا بل آطاما بعد ان كانت آجاما : غلت عقود اهلها مروج الذهب .

ولما استقرت الدولة الاسلامية في العراق اصبح صقعه قراحا مخلصا للزرع وكثرت فيه السواعد والخلجان وتفرعت فيه السواقي والرواضع فكان للبطائح الحظ الاوفر لهذا الامر الجلل : فتقدمت في الزهو والعمارة ودخل اليها العمال بالسفن واوغلوا في المواضع المنيعة فانتزعوا منها الادغال والقصب وانبتوا بمكانها الارز ولا يزال معمرو هذه البلاد يذكرون ما شاهدوا من بقايا منابت الارز وخطط ديارها المعروفة واثرها اليوم ظاهر في الحفائر والمنخفضات وكانت في ايان الدولة الامرية قد بلغت الشأو الاعلى وجرت الشوط الابعد : وبقيت البطائح كورة عامرة فسعد اهلها الى بعد الديالمة من الايوبيه فاهمل امرها قليلا فانفصدت عمائرها ووهى شأنها وتغلب عليها قوم اتخذوا المياه معاقل حصينة لهم فتجردوا في تلك الارض على السلطان وعلى هذا بقيت في عهد آل بويه وكذلك في عهد السلجوقيين .

ولما انتعش بنو العباس عادت الى حالها الحسن وكثرت فيها الجباية كما كانت في القديم وذكر حفيد الصابي في كتاب الوزراء عمران البطيحة بخراب بغداد قال في حوادث سنة ٣٩٢ لاجرم ان البلد (يعني به بغداد) خرب وانتقل اكثر اهله عنه فمنهم من مضى الى البطيحة ومنهم من اعتصم بباب الازج ومنهم من بعد الى عكبرآء والانبار وفي هذه السنة مضى ابو نصر بن سابور الوزير الى

البطيحة وذكر غير الصابي، ان البغادة تكاثروا في البطائح واكثروا فيها المباني والقصور ثم في اوائل القرن الثامن اخذت البطائح بالانتقاض واشتعلت بمشبوبات الفتن وابتدأت بتاريخ السقوط والانحطاط فتنازع امرها الثوار وعصاة القبائل ولعبت دورا مهما في زمن انفصال البصرة عن حكومة بغداد والتهمتها ثورة المشعشعين وشملتها امارة آل راشد في البصرة ولم تزل مشوشة مرتبكة الى القرن الثاني عشر فتقدمت الى التجدد لما حصل فيها من النشوف والجفاف فقام عمرانها الحاضر على ايدي امرائها من آل سعدون فتوسعوا فيها الجزائر بواسطة السدود والسكور وخطوا فيها مدينة سوق الشيوخ والناصرية والشطرة وبمساعدتهم اختط النجدي ابن خميس بلدة الخميسية .

حاضر البطائح

تقدم ان دجلة بعد ان انقطعت عن واسط استقامت جارية بينها وبين المذار مارة بكوت الامارة فانحسر الماء عن كثير من بقاعها وظهرت الارضون الجانة وعمرت ومصرت فاصبحت حواضر ومزارع فالقسم المهم من البطائح اليوم سهل منخفض يبتدىء من طلول واسط وينتهي الى ضفاف الفرات الاسفل تحت ناصرية المنتفق ولكن لا تزال ارض الغالب منها نديئة او نزة إلا ان آجامها الشهيرة اصبحت اثرا بعد عين فليس هي إلا كورة عامرة وتمصيرها هذا حديث العهد لا يتعدى قرنا واحدا .

وقد بقيت هذه البطائح حتى اليوم حريصة على عنوانها الاول فكثيرا ما تسمع من اهل تلك الانحاء لفظة هور ، وهويرة ، وبطيحة وهي مراتع ومزارع هذا شأن ما انكشف من البطائح اما البقية الباقية فهي على قديمها مغايض وآجام ولكن المأمول ان تتحسن الحال فتصبح حرثا ومباني لان الزراعة اذا تقدمت في العراق واستخدم الفلاح العراقي الفن والالات العصرية في حرث الارضين وسقيها لا تبقى اهوار فيه كما لا تبقى فيه جزيرة فيكون هذا الماء المتبطح ربما لتلك الجزائر التي منها : جزيرة الرفاعي : وجزيرة البغيلة : وجزيرة الكار : وجزيرة الابيض .

وقبل سنوات خط المصلح الكبير ولكوكس الانكليزي مشروعا زراعيا لو عمل به لما كان في العراق هور ولا جزيرة فلقد اشار باقامة اربعة سدود كبيرة

على الفرات ، لم يتم منها إلّا واحد وبقيت ثلاثة ؛ وقد نفع هـذا السد واحيا مواتا كثيرا .

وكان من خطته انشاء سد كبير على دجلة وخزان للفرات وخزان لدجلة وكري الانهار والترع القديمة الموجودة هناك على ان الفرات لكثرة ماحمل تدافع جريه الى الامام واخذ يخد له مجرى او مسيلا جديدا ثم اشتد خوره بتطاول الزمن حتى حفر له واديا في وسط البطائح واخذ الماء يغور فيه والارض تنكشف لان الماء يهبط في ذلك الخور والمارة اليوم تشاهد في وقت الجفاف سيفا او جرفا اخذ يبدو في بطائح الفرات وهذا غير (نهر الشافي) القديم فقد ظهرت اليوم ضفتاه ايضا كانه يريد ان ينعزل من البطائح بعد ان اندمج فيها زمانا طويلا وهاهو ذا تظاهر بطلب الاستقلال وبما ان البطائح كلها او جلها اصبحت غرسا ومزرعة يستنبت فيها الارز والنخل السحوق فلابد ان يكون هذا سببا لارتفاع المنخفضات كما حصل ذلك في اكثر بقاع الارض واهم المواضع التي بقيت حتى الان بطائح (برقا الحمار) حيث تجتمع هناك مياه دجلة والفرات من عدة منافذ وشعب فتصبح اهوارا متصلة بعضها ببعض حتى تبلغ مبدأ شط العرب اما منافذ الفرات وشعبه فانها تبتدىء من سوق الشيوخ الى ان يدفع الفرات في الحمار ولا يحفظ له عمودا بينا واليك اسماء تلك الانهار التي «تتشاطر الفرات من ثلاث جهات سوق الشيوخ » اما الرابعة من جهاته فمتصلة بالبادية بعدة انهار:

١ـ قرمة النواشي (١) ٢ـ ام الطبول ٣ـ العتيبة ٤ـ الطايحة ٥ـ الاصبيح ٦ـ الكرماشية ٧ـ ام نخلة وهي مجرى الفرات القديم ولكنه اندرس إلتشعب الانهار الكثيرة منه ولام نخلة جداول كثيرة احصي منها سبعة وهي المهمة :

١ـ الرحمانية ٢ـ الرميحية ٣ـ الزيادية ٤ـ النطور ٥ـ المريقاوية قريبة بني سعيد ٦ـ نهر المؤمنين ٧ـ ثم شكلات (بتشديد الكاف) المعلاوية .

هذه كل شعب الفرات الى الحمار اما دجلة فتصب فيه من جهات اهمها : العمود وهو نهر ميسان او نهر العمارة ومنها نهر الفراف وهذا يصب فيه من بز البدعة ؛ واليوم في الحمار ظهور كثيرة مغروسة ومأهولة واكثرها سدود ومحمولة و ـجبايش ـ فكان تلك البطيحة بحر ملؤه الجزائر . علي الشرقي

(١) يقال قرم النمر اذا كسره والنواشي اسم لقبيلة من قبائل تلك الانحاء . وكانت «سوق الشيوخ» تعرف بسوق النواشي ولما عمرها آل سعدون عرفت بسوق الشيوخ والمراد بالشيوخ هنا شيوخ آل سعدون . (الكاتب)

فوائد لغوية

اصل ياء النسبة

D'où nous vient le suffixe ethnique?

في لغتنا البديعة ياء النسبة الى الاعلام . فانك اذا اردت ان تقول مثلا : هذا الرجل هو من بغداد او من العراق . استغنيت عن قولك « من بغداد اومن العراق » بقولك : بغدادي او عراقي . فمن اين جاءتنا هذه الياء ؟

انك تعلم ان ليس من حرف في اللغة العربية إلّا وهو مقطوع من كلمة كانت تفيد المعنى المطلوب من ذلك الحرف ولا يشذ من ذلك حرف واحد . فياء النسبة اذا من هذا القبيل . والذي نراه ان الياء مقطوعة من كلمة «تي» بقاف مكسورة وياء مشددة ومعناها في العربية الارض القفر الخالية . والمراد بذلك الارض التي ينتسب اليها الرجل ؛ وانت تعلم ان الديار كانت في العهد القديم خاوية خالية ومسكن الناس الخيم وبيوت الشعر . فاذا غادروا موضعا لم يبقوا فيها سوى الاطلال والدمن .

وعليه : ان قلت فلان بغدادي او عراقي فمعناه : بغداد او العراق فيه اي ارضه او مسكنه او موطنه .

اما إن سألت : ولماذا قدرت كلمة « قي » ولم تقدر كلمة أخرى ؟

قلنا ١ ــ لان ياء التشديد في « قي » لا تجدها في غيرها من الكلم الخفيفة

٢ ــ لان الكلمة واحدة الهجاء عند الوقف او ثنائية الهجاء في الدرج والعلماء لا يقدرون من الالفاظ المحذوف بعضها إلّا إذا كانت كذلك .

٣ ــ لان هذه الكلمة من اقدم الكلم الواردة في جميع اللغات فهي في الشمرية «قي » او« جي» كما في العربية . وهي باليونانية «جي اوقي ge» ايضا ولهذا سمى الشمريون ديار العراق في قديم العهد « قان جي » اي «قي القان » بمعنى ارض القان اوالقنا وهو نوع من الشجر كالقصب تتخذ منه القسي ينبت في الاراضين الرطبة الحارة كالاقليم ، ومثل القي في العربية القوى (وزان

النوى) وقد اختلفت الالفاظ المشتقة منها بالقلب والابدال اذ منها الجر والمعو والجسوة والجيشة والجوة والقوابة والقاع . كما منها جع الرجل : اذا اكل الطين .

٤ — ان في «قي» حرفين الاولمنهما كثير التقلب ينقل بسهولة الى حروف شتى فيقلب همزة عند كثيرين من المحدثين المعاصرين كاهل حلب وبعض سكان بيروت ومصر. فيقولون: آل وآم واريب، وهم يريدون: قال وقام وقريب. وقال الاقدمون : الافز ومخرنبق، وزهاء مائة . وهم يريدون : القفز ومخرنبق وزهاق مائة .

وقد تقلب تلك القاف جيما مثل سجعت الحمامة وسقعت : الجلاط والقلاط: جلق وقلق ، جد وقد ، رتج ورتق ، الى غيرها وهي مئات .

ولهذا نرى العجمة في قضاعة فانهم يجعلون الياء المشددة جيما ، فيقولون تميمج في تميمي . وربما حولوا الياء جيما اذا جاورتها عين فيقولون هذا راعج خرج مسج وهم يريدون : هذا راعي (بياء مشددة مفتوحة) خرج معي (راجع في هذا الباب المزهر ١ : ٩٠ من طبعة بولاق الاولى . وتاج العروس في مادة مسجج) وقال في المزهر (١ : ١١٠) : « ومن اللغات المذمومة ابدال الياء جيما في الاضافة ، نحو غلامج (اي غلامي) وفي النسب نحو بصرج وكوفج (اي بصري وكوفي) ». اه . فالظاهر ان هذه اللغة امامن باب قلب ياء «قي» الاصلية جيما او من باب قلب القاف جيما ، محافظة على اصلها .

وقد تقلب القاف هاء وغينا وصادا وعينا وتاء وطاء وفاء ودالا وحاء وخاء وشينا وسينا وراء وزايا وواوا . ولنا على ذلك شواهد من كتب اللغة وقد اجتزأنا بما ذكرنا لكي لانطيل الكلام في غير مقامه .

هذا رأينا في اصل ياء النسبة وان كان لغيرنا رأي يخالفه ويثبته بادلة من اقوال العلماء وارباء اللغويين فليأتنا به ونحن له من الشاكرين سلفا .

انوفلس لا ابوفلس

Anopheles.

انوفلس بعوضة تنقل البرداء . والكلمة يونانية معناها « المؤذية » وهي كذلك حقيقة . إلا اني سمعت احد الادباء يقول : هي ابوفلس لا انوفلس .

والكلمة عربية لا يونانية . وهي مركبة من « ابو » اي ذو . و« فلس » اي قطعة من الدراهم خسيسة الثمن ، وسبب تسميتها بذلك ..لانك ترى على ظهري جناحيها نكتة كانها الفلس . ولا يشترط بان يكون ذلك الفلس مدورا او طويلا لان اشكال الفلوس كانت تختلف باختلاف البلاد والازمان .

قلت له : هذا يشبه قول السلف ان هذه الالفاظ وهي : ابو قلمون وابو خراش وابو حلسا (وهو الشنجار وقد ذكره الزبيدي في تاجه في مادة شنجر) عربية والحال انها كلها دخيلة في لغتنا . واصل ابوحلسا : انوخلس onochilis فصحفها بعضهم كما صحفنا الان انو فلس .

الزرطقة

في المقتطف (٥٩ : ٣٧٧) مقالة حسنة في تقسيم العلوم والفنون الزراعية لصاحبها الامير مصطفى الشهابي ذكر فيها ان الزرطقة « تأتي بمعنى وصف الخيل وتربية الخيل وهي معربة عن الفارسية قديما » ونحن نتحدى الكاتب في اثبات هذا المعنى في مصنفات العرب كما تحداه في ذكر اللفظة الفارسية المعربة عنها . اما الصحيح فهي رومية (لاتينية) الاصل راجع ما كتبناه في مجلتنا هذه ٤ : ٤١١ .

الفسيولوجية او علم الخلقة

Physiologie

اختلف الكتاب في وضع لفظ مقابل للافرنجية فسيولوجية فمنهم من قال «علم وظائف الاعضاء» وهي اطول من يوم الصوم وتركها من المستحسنات ومنهم من زادها طولا فقال: علم وظائف المخلوقات الحية وآخرون علم تركيب الحيوان وجماعة علم القوى النباتية والحيوانية وفريق علم الوجودات الحيوية وفي الاخر جاء من قال الفسلجة وكل ذلك يدل على ان الكتاب ذهبوا كل مذهب في تعريب الالفاظ ، وعندنا ان الكلمة لو تعرب معنويا تغنينا عن كل هذه الاوضاع الغريبة ففسيولوجية مركبة من كلمتين من فوسي اي طبيعة او خلقة ولوغوس اي علم او كلام ومحصلها علم الخلقة وانت خبير بان خلقة الاعضاء موضوعة على القيام بوظائفها فقولك علم الخلقة اوفى بالغرض من سائر تلك المصطلحات وعلماء الخلقة او «الخلقيون» بكسر الاول هم الفسيولوجيون كما قال الاقدمون في علم النحو نحويين او نحاة

باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

خواطر

لحضرة (كذا) الاستاذ الفاضل الاب انستاس ماري الكرملي المحترم

طالعت الجزء السابع من مجلتكم لغة العرب الزاهرة ، وعن لي ان اذكر كلمة فيها ، راجيا طبعها بحروفها :

١ — في صفحة ٤٠٢ سطر ٨ عبارة (ممن اسرف في اللغة) فلم يصل معنى هذه العبارة لذهني (كذا) الكليل مع ان الكتاب هو رد على من طعن في مذهب السلف .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(ل. ع) السرف والاسراف في اللغة : مجاوزة القصد والمعنى واضح بعد هذا.

٢ — ص ٤٠٢ س ١٨ : «كلط بالكاف الفارسية بمعنى رطن والقى الكلام على عواهنه ويسمي العراقيون هذا الكلام تكليط» فلا يوجد في العراقيين من يقول ذلك ، بل يقولون جلط بلام مشددة والكلمة عربية «جلط الرجل اذا كذب» من لسان العرب وهم يقولون كلط بكاف فارسية ولام مشددة (كذا) اي تقدم لعلها محرفة من كلأ (كذا) وكلأ السفينة من الشاطئ ادناها منه (قاموس) فاستعملوها للتقدم. (كذا)

(ل.ع) كلط بالمعنى الذي ذكره الكاتب الاول نصرانية عراقية مشهورة اشهر من نار على علم .

٣ — في ص ٤٠٩ (كالوك المحرف الشكل من الحجارة ينطق به البناؤن في العراق) والحال ان الكالوك عند البنائين الحجر المنحوت من جهتين نحتا متقنا ليكون في الزاوية ولم اعلم له مصدرا (كذا اي لا اعلم اصله) ، لان اغلب ادوات البنائين من الفرس ولكني لم اعثر عليها في لغتهم .

(ل.ع) اراد الكاتب بمنحرف الشكل منحرف الزاوية وهو واضح فلا اشكال بعد هذا

٤ ــ في ص ٤١٥ بحثكم في ان ميم معروف ومعترف ومصحف ومكنسة اصلها من « من » الانكليزية ومره العربية بمعنى رجل فيحق لكم ان تتمثلوا بقول الشاعر :

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

(ل.ع) لم تقل من «من» الانكليزية وانما ذكرنا لها مشابها في الانكليزية فليراجع ثم ان العلم اجتهاد لا وحي او الهام .

٥ ــ في ص ٤١٧ س ١٠ ذكرتم القفير من قرى الاحساء وهي العجير كما ينطقون بها او العقير تصغير عقر (كذا) كما ذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(ل.ع) اصبتم والخطأ من الطبع ولكنها تصغير العقر لا عقر

٦ ــ ص ٤١٧ آخر سطر (فلعل ينفسح بعد ذلك) ولم او لعل داخلة على مضارع بتة فارجو ايضاح ذلك .

(ل.ع) كتبنا في الاصل « لعله » فسقطت الهاء وفي مجلتنا اغلاط طبع اخرى غير هذه وجل من لاعيب فيه

٧ ــ ص ٤٢١ س ٢١ ذكرتم (والباون هو نصف كيلو) وحيث ان مجلتكم ربما تقع بيد من يستشهد بها لما لكم من المقام والشهرة في الاطلاع فيظن الامر حقا والحال ان الباون هو الليبرة ووزنها ١٤٠ درهما بينا نصف الكيلو ١٥٦ فالفرق نحو العشر آمل ان تبادروا لتصحيحه (كذا)

(ل.ع) الليبرة هي الباون لكن ثقل الليبرة يختلف باختلاف الاماكن والازمنة هذا ما نص عليه لاروس في معجمه ، فان كنتم اعلم من الافرنج بمصطلحاتهم فندع لكم الامر ولا نماريكم فيه . اما للشهور عندهم فهو ان الليبرة نصف الكيلو ولا يهمنا ما يجري في بغداد .

٨ ــ ص ٤٢٧ س ٢٠ قلتم « وعبارة هذا التصنيف وسطا بين العلمي والفصيح واغلاط الطبع متوفرة فيه ان شاء الله تعالى » ولم اقف على ادخال هذه الجملة على الماضي بل هي للمستقبل وبها الاية الكريمة : ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا إلا ان يشاء الله (الكهف) فان وجدتم ان العرب ادخلتها على ماض آمل ان ترشدوني اليه .

(ل.ع) من خصائص اللغة العربية ان الماضي فيها يأتي بمعنى المستقبل وبالعكس نحو قوله ستجدني ان شاء الله من الصابرين ، فهذا ماض [اي شاء] يدل على مستقبل ونحو

قوله « وماتشاؤون الا ان يشاء الله » وهذا يدل على ماض ان شئت وعلى مضارع ان شئت ايضا اذ معناه ماشئتم شاء الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله.

٩ — ص ٤٣٨ س ٧ قلتم (ابوجوبريد) والحال ان عموم العراقيين يلفظهم وحضرهم يسمون العشر الاول من كانون الاول الرومي جوبريد لان فيه يجرد الورق عن الشجر فاعتبر انه الفاعل فهي جرد (كذا) صغرت الى جريد (كذا) ثم صغرت الى جويريد (كذا) ولم يكنها احد بتة . فان وقع ذلك آمل الارشاد اليه .

(ل.ع) ان سمى العامة البرد الذي يجرد الاوراق « ابا جويريد » فمحقون وان سموه « جويريداً » فمحقون ايضا اذ لاحرج في مصطلحهم . اما ان كنتم سمعتم جويريدا فلقد سمعنا ابا جويريد . واما ان جويريدا هو (جرد صغرت [الى] جريد ثم صغرت [الى] جويريد) فهذا في لغة يجهلها الذين في السموات والذين على الارض ولعلها في لغة يجهلها الشياطين انفسهم ولا يعرفها الا الصديق للمحبوب حرسه الله او يحرسه الله ان شاء الله او ان يشاء الله على ما يحب وتهوى نفسه . فيصح حينئذ هنا قول الشاعر :

واني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه الاوائل

هذا وان يكن ما ذكرتموه هو من استعمال نصارى بغداد خاصة فيلزم التنبيه ولا تلقوا تبعة البعض على الكل.

(ل.ع) هو من باب اطلاق الجزء على الكل .

واما ما قلتموه لي من ان تبعة مايحرر يسئل (كذا) عنها كاتبها فاني ارى انكم بقبولكم لها قد رضيتم عنها لذا اوجه اسئلتي لكم (كذا) وارجوكم العفو والسماح (كذا) سيدي . عبد اللطيف ثنيان

(ل.ع) اما ان كل انسان مسؤول عن اعماله لا عن اعمال غيره فهو مما لايحتاج الى برهان « وارجو العفو «والصفح» سيدي » .

المصرى

Serre.

عند الافرنج كلمة لم يتفق كتاب العصر على نقلها الى العربية وهي Serre ويراد بها بيت من زجاج مختلف السعة تحفظ فيه بعض الاشجار والنباتات التي يخشى عليها من البرد الشديد او الثلج. والكلمة الافرنجية مشتقة من فعل هو عربي في الاصل وهو صرى اي حفظ ووقى : فمعنى اللفظة الافرنجية اذا المكان الذي تحفظ فيه الاشجار . ومن عجيب قول لتره اللغوي الفرنسي ان صواب كتابة فعل Serre هو براء واحدة لا براءين كما يكتبها وطنيوه .

المشابهة بين الفاظ اللغات

سيدي منشئ مجلة لغة العرب المحترم :

بينما كنت انقب في بعض القواميس الافرنجية عثرت على كلمة Gelidus جليدس اللاتينية التي تطابق لفظة جليد العربية معنى ومبنى ، وقد بان لي بعد الفحص والتدقيق ان هذه المفردة قد وردت في كلتا اللغتين المذكورتين ولم يقتبسها فريق من آخر كما وقع غيرهما من المفردات في كثير من اللغات .

ولابد من ان حضرتكم وقفتم على كثير من امثال هذه الكلمة في ابحاثكم اللغوية فهل تجودون بنشرها على صفحات مجلتكم ليحيط بها علما من يهمه الوقوف على دقائق الحقائق ، وابقاكم الله سيدي منارا ساطعا لحل المشاكل والمعضلات .

رزوق عيسى

[لغة العرب] اننا نجيب طلبكم اذا انفسح لنا المجال : إلا ان كثرة المقالات المكدسة عندنا والتي تقع في اجزاء سنة بأسرها ، لاتدعنا ان ننشر منها شيئا في هذا العام .

●●●

حضرة الاستاذ الفاضل مدير مجلة لغة العرب المحترم :

ظهر لي اثناء دراستي اللغة الفرنسية على استاذ يحسن اللغة الكردية ان هناك تشابها يكاد يكون كليا بين اللغتين (الفرنسية والكردية) وهذا ماحملني على ان ارى ان هناك علاقة بين الامتين ، ولاسيما بعد ان علمت ان بين الاكراد من يسمون (الجلوا) وهذه الكلمة تكاد تشبه الكلمة الافرنسية Gaulois غلوا او جلوا ، فهل لكم ان توضحوا لنا هذا في مقال يكون شافيا بالمرام ولكم الشكر سلفا سيدي .

عبدالحميد حمدي

[لغة العرب] لاينكر ان بين اللغتين تشابها حقيقيا لان اصل الاكراد آريون اي من اصل الفرنسيين فلاعجب بعد هذا اذا وجدت مشابهة بين الفاظهم والفاظ الفالين . اما ان (الجلوا) تشبه (الجلوا) الثانية التي بمعنى الفاليين فمن باب المصادفة لاغير .

أسئلة وأجوبة

Questions et Réponses.

سألنا صاحب مجلة الحارس على من اعتمدنا في نقدنا كتابه حينما قلنا ان الجري هو السلور وليس بالحنكليس الذي هو الجريث . وان الرخمة ليست بالشوحة . واشهرة دون شهرة صحة . والكهربا مقصور لا ممدود والنسبة اليه كهربية لا كهربائية . وان قولك فرنساوي خطأ والصواب فرنسي وان كان يجوز لك ان تقول حيفاوي وعكاوي ونمساوي وجرجاوي .

١ — الجري هو السلور والجريث هو الانقليس

قلنا : قال ابن البيطار في مادة جري من مفرداته : [قال] اسحق بن سليمان اهل مصر يسمون الجري : السلور وهو حوت كثير اللزوجة والسهوكة جدا . وقال في مادة السلور : هو الجري . قلنا : وابن البيطار في هذا الموضوع حجة ويقال في السلور الصلور بالصاد . اما ان الحنكليس هو الجريث او المارماهيج فظاهر من استعمال العراقيين له . وفي لسان العرب في مادة جرث : الجريث بالتشديد : ضرب من السمك معروف ويقال له الجري . روي ان ابن عباس سئل عن الجري فقال : لا بأس انما هو شيء حرمه اليهود . وروي عن عمار . لا تأكلوا الصلور والانكليس . قال احمد بن الحريش : قال النضر : الصلور الجريث والانقليس المارماهي . وروي عن علي [عم] انه اباح اكل الجريث . وفي رواية انه كان ينهى عنه وهو نوع من السمك يشبه الحيات . ويقال له بالفارسية المارماهي . اه

فهذا الكلام الاخير هو الذي يجري عليه العراقيون اذ يسمون الصلور جريا والجريث مرمريا [او مارماهيجا كما هو المألوف في تعريب الاسماء الفارسية] المنتهية بهاء او ياء او واو اي ان العرب تزيد بعد الياء والواو جيما وتبدل الهاء الاخيرة من الجيم] ونظن ان هؤلاء الذين ذكرناهم اعل حجة من صاحب محيط المحيط .

٢ — الرخة ليست بالشوحة بل الشوحة هي الحداة

قال الدميري في كتاب حياة الحيوان في ترجمة الشوحة : قال ابن الصلاح في الفتاوي انها الحداة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء المهملة — والحداة يسميها العراقيون الحدية الى عهدنا هذا . وقد ذكر الاسمين صاحب اللسان وقد رأينا وسمعنا اهل سورية يسمونها الشوحة . اذن هذه حقيقة لاشك فيها ثم ان الحداة طائر يصيد الجرذان كما صرح به جميع اللغويين وعلماء الطير . اما الرخمة فقد قال عنها الدميري : طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة وكنيتها ام جعفر وام رسالة وام عجيبة وام قيس وام كبير ويقال الانوق . والجمع رخم والهاء فيها للجنس . . . ويقال لها ذات الاسمين لذلك . . .

وقال عن الحداة [الشوحة] الحداة بكسر الحاء المهملة : احسن الطير وكنيته ابو الخطاف وابو الصلت . . . وهي لاتصيد وانما تخطف . ومن طبعها انها تقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواسر . . . اه . فهذه نصوص واضحة على ان الرخمة غير الحداة او الشوحة . ولو كان الاسمان لطائر واحد لاتفقت الاسماء والكنى والاوصاف .

٣ — اشهر بمعنى شهر غير ثبت

قال في المصباح : شهرت زيدا بكذا وشهرته بالتشديد مبالغة . واما اشهرته بالالف بمعنى شهرته فغير منقول . اه . فاين بقي صاحب محيط المحيط ومن اتبعه ؟ ونظن ان صاحب الحارس يضع الفيومي فوق البستاني . هذا فضلا من ان صاحب محيط المحيط يقول : « واشهر بمعنى شهر وهو غير ثبت »

٤ — الكهربا لا الكهرباء والكهربية لا الكهربائية

قد كتبنا ما يكفينا في هذا المعنى فليراجع [٤ : ٢٣٤ـ٢٣٥]

٥ — لماذا يقال مثلا حيفاوي ولا يقال ابدا فرنساوي

يقال مثلا حيفاوي ولايقال فرنساوي لان الف حيفا واقعة رابع حرف ، اما الف فرنساوي فواقعة خامس حرف . وفي مثل النسبة الى حيفا يقال حيفي وهو الاحسن وحيفاوي وهو دون السابق حسنا وحيفوي وهو دون حيفاوي فصاحة . قال سيبويه في كتابه [٢ : ٧٧ من طبعة مصر القاهرة] هذا باب

«الاضافة الى كل اسم كان آخره الفا زائدة لا تنون وكان على «اربعة حروف» وذلك نحو حبلى ودفلى . فاحسن القول فيه ان تقول حبـلي ودفلي لانها زائدة لم تجيء لتلحق بنات الثلاثة ببنات الاربعة فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ماهو من نفس الحرف وما اشبه ماهو من نفس الحرف . وقالوا في سلى [وزان دفلى] سلي [بكسر الاول وتشديد الثاني المكسور وبتشديد ياء النسبة] ومنهم من يقول دفلاوي فيفرق بينها وبين التي من نفس الحرف بان يلحق هذه الالف فيجعله كاخر ما لا يكون آخره إلا زائدا غير منون نحو حمراوي وضهياوي فهـذا الضرب لايكون إلا هكذا فبنوا هذا البناء ليفرقوا بين هذه الالف وبين التي من نفس الحرف وماهو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دهنا : دهناوي وقالوا في دنيا : دنياوي . وان شئت قلت دنيي على قولهم سلي . ومنهم من يقول حبلوي فيجعلها بمنزلة ماهو من نفس الحرف . وذلك انهـم رأوها زيادة بنيت عليها الحرف وراوا الحرف في العدة والحركة والسكون كملهى فشبهوهـا بها كما انهم يشبهون الشيء بالشيء الذي يخالفه في سائر المواضع» اه كلام سيبويه

وفي لسان العرب في مادة حبل : قال ابو زيد : ينسب الى الحبلى : حبلوي وحبلي وحبلاوي اه . وكذا في سائر كتب اللغة المشهورة .

اما انه لايقال فرنساوي ابدا بل فرنسي والاول خطأ صريح قبيح والثاني صحيح مليح فواضح من كلام سيبويه ايضا فقد قال في كتـابه (٢ : ٧٨) ما هذا نصه بحرفه :

« هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفا وكان على خمسة احرف . تقول في حبارى حباري ، وفي جمادى جمـادي . وفي قرقرى قرقري . وكذلك كل اسم كان آخره الفا وكان على خمسة احرف . وسألت يونس عن مرامى ؟ فقال : مرامي [كل ذلك بتشديد اليـاء] جعلها بمنزلة الزيادة . وقال : لو قلت مراموي لقلت حباروي كما اجازوا في حبـلى حبلوي : ولو قلت ذا لقلت في مقلولى مقلولوي : وهذا لايقوله احد [هل سمع زميلنا هذا الكلام؟] انما يقال مقلولي . كما تقول في يهيرى يهيري . فاذا سوى بين هذا رابما وبين ما الالف فيه زائدة نحو حبلى . لم يجز : إلا ان تجعل ما كان من نفس الحرف اذا كان

خامسا بمنزلة حبلوى ؛ فان فرقت بين الزلئد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك ان تقول في قبعثرى قبعثروي لان اخره نون ، فجرى مجرى ماهو من نفس الكلمة فان لم تقل ذا ، واخذت بالعدد فقد زعمت انهما يستويان وانما الزموا ما كان على خمسة احرف فصاعدا الحذف لانه حين كان رابعا في الاسم بزنة ما الفه منه كان الحذف فيه جيدا ، وجاز الحذف فيما كانت الفه من نفسه ، فانما كثر العدد كان العدد لازما ، اذ كان من كلامهم ان يحذفوه في المنزلة الاولى ، واذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف الزم ، كما ان الحذف اربعة الزم حين اجتمع تغييران .

« واما الممدود مصروفا كان او غير مصروف ، كثر عدده او قل ، فانه لا يحذف [ليتميز الممدود من المقصور] وذلك قولك في خنفساء خنفساوي وفي حرملاء حرملاوي ، وفي معيوراء معيوراوي ... الا كلام سيبويه . اذا في كهرباء (ان سوغتها) كهرباوي لا كهربائي كما هو الشائع غلطا .

وقد ثقلنا هذا الكلام بطوله وعرضه لان كثيرين يجهلون قواعد النسبة او الاضافة في مثل الالفاظ التي ذكرناها . وهل بقي لحضرة الزميل شك في ماخطأناه فيه ، اذا لغة العوام شيء (وهو قولهم فرنساوي واورباوي وكهرباني) مثلا ولغة الفصحاء شيء آخر (وهو قولهم فرنسي واوربي وكهربي) اما مؤلف محيط المحيط (الذي يقول عنه صاحب الحارس : نرده الى حجة اللغة المتفق عليها اليوم [كذا وامسك نفسك عن الضحك] الى قاموس محيط المحيط الذي يجب على حضرته وعلى سائر المشتغلين في اللغة [كذا] ان يطأطئوا له الرأس احتراما [وهذه المرة الاولى نسمع ان محيط المحيط حجة في اللغة] فانه قال: فرنسا بلاد في اوربا والنسبة اليها فرنسوي . فالخطأ اذا ظاهر منه ومن استاذه ولاسيما لان العرب عربت قديما كلمة فرنسة بصورة افرنجة اوفرنجة وقالت في النسبة اليها: افرنجي او فرنجي ولم يقولوا افرنجاوي او فرنجاوي . ثم اطلقوا هذا اللفظ على كل اوربي وان لم يكن من فرنجة من باب التوسع .

ونظن اننا اشبعنا هذا الموضوع كلاما لكي لانعود اليه مرة ثانية . ولكي يعلم الكثيرون ان الكثيرين منهم يعثرون في هذه العقبة وان المصيبين هم قليلون اذ ما اكثر العوام وما اقل الخواص ، وما اكثر الغلط وما اقل الصحيح !

باب المشارفة والانتقاد

Bibliographie.

٤٠ . اسباب النهضة العربية

في القرن التاسع عشر

تأليف انيس زكريا النصولي

طبع في بيروت سنة ١٩٢٦ في ١٤٢ ص بقطع ١٢

صديقنا انيس زكريا النصولي من شبان العصر المنورين. لايكتب في موضوع إلا من بعد ان يتعمم النظر في جميع اجزائه على ما يقول به ابناء الشرق وابناء الغرب معاً. ولقد عرف بهذه المزية منذ تلقيه العلم في جامعة بيروت الاميركية وهذا الكتاب فاز « بجائزة هوورد بلس الاولى » حين اعلنت الجامعة المذكورة انها تكافيء بها من يفوق غيره في الموضوع الذي صرحنا باسمه . وكان ذلك في سنة ١٩٢٤ .

والحق يقال ان « اسباب النهضة » حسنة التبويب اذ سرد صاحبها بعضها على اسلوب يسترعي الانظار والافكار . على اننا نستأذن صاحبها في ابداء بعض ما عن لنا في اثناء مطالعتها .

اننا نرى عنوان الرسالة اوسع من الموضوع الذي عالجه وان شئت تشبيها فقل ان الثوب على هذا الجسم فضفاض . ولو عنونها « بلوائل النهضة العربية في سورية ومصر » لوافق الاسم المسمى اما انه وسمها باسباب النهضة العربية وهو قد اغفل ذكر ما يتعلق بها في العراق وجزيرة العرب وغيرهما من الديار الضادية اللسان فليس في ذلك تدقيق ولا تحقيق .

ثم اننا لانرى «نهضة» حقيقية في البلاد التي تكلم عنها انما فيها «اوائل نهضة» فلو كان فيها نهضة حقيقية لكان فيها ما كان فاين علومنا المختلفة. وصنائعنا المتعددة. ومعاملنا المتنوعة ومصانعنا التي تهيء لنا الوسائل ليكون ابناء ديارنا غير محتاجين

الى الاجانب إلّا في القليل . فهذه كلها وغيرها تشير الى ان ليس لنا نهضة حقيقية بل « اوائل نهضة » لاغير .

وللصديق بعض آراء يشم منها تحقير ابناء العرب آباءنا . فقد قال مثلا في ص٢٠ « برعت البلاد الشرقية في العلوم الكلامية الجدلية التي ليس من ورائها كبير فائدة وكادت ان لاتتحرك الى الحياة العملية ... » قلنا ـ لكل علم فائدة وغاية ، ولعلوم الكلام والجدل منافع غير منافع علوم الطبيعة . ولو قال ـ في مكان هذه العبارة : وقد اكتفى ابناء بلادنا الشرقية بعلوم الكلام والجدل ولم يعنوا بمرافق الحياة وعلوم الطبيعة لكان له عذر . وإلّا لما ذا لايعيب على ابناء الغرب مثل تلك العلوم التي ترى في بلادهم وكتبهم في علم الكلام والجدل تفوق بعددها ما ينشر في ربوعنا . وذكر مثل هذا المعنى في ص٥٨ وزاده بلة فليراجع

وقال في ص ٤٠ « ويقول محبذو فكرة التعليم باللغات الاجنبية ان العلم العصري يسير مسرعا نحو الرقي لما يستجد دوما من الاختراعات والمبادىء الطبيعية والاجتماعية التي يصعب على التلميذ تتبعها باللغة العربية لقصور التعبير فيها ، عدا ما يقتضي من المصارفات الباهظة وعدم رواج سوق الادب والعلم في ديارنا . هذه ادلة وجيهة ، ولكنها لا تنفي انها ضربت اللغة العربية العلمية في قلبها ، اذ فقدت التأليف العلمي المطلوب من خريجيها المعلمين على نواميس النشوء والارتقاء العصرية ... » الى آخر ما قال .

ونحن لا نوافق الكاتب على تصويب رأي من يدعي قصور التعبير في العربية فهذا عذر يبديه الاجانب في بلادنا ليحببوا لنا لغتهم ويزينوها في عيوننا ويحقروا في نظرنا لغتنا وآدابها وقوميتها . ولو انصف المتقنون لرأوا ان ليس من قوم في العالم يكتفي بلغته ويستغني عن غيرها مثل ابناء لغة الضاد . فان عصر العباسيين شاهد عدل في المنقول والمصنفات الموضوعة في كل فن وبحث ومطلب وموضوع يفند ما يزعمون . نعم ان تعلم اللغات الدخيلة واجب في عصرنا هذا للاطلاع على ما يجري في العالم ، لكن تعلم اللغات الاجنبية شيء والقول بقصور العربية شيء آخر . اذا قول الكاتب «هذه ادلة وجيهة» تأييدا لزعم الفرنجة او المتفرنجة غير وجيه البتة .

ولا يمكننا ان نتتبع المؤلف في جميع آرائه واقواله فان مجلتنا تضيق عن ذكرها ونقدها والرد عليها . ولعلنا نعود الى الموضوع في فرصة اخرى ان سنحت لنا او لغيرنا .

لكننا كنا نود ان تنقح عبارته من الاغلاط التي وقعت فيها اذ لا تخلو صفحة منها . ومما يستوقف النظر اغلاط الاعلام الافرنجية المكتوبة بالحرف الافرنجي فالاصابة فيها يكاد يعد شذوذا . فمن الاولى كقوله في المقدمة ص٣ ففاز هذا البحث . والصواب فنال هذا البحث بها (اي بالجائزة) وكقوله فيها لذلك اجرأ ان اخرجه والصواب اجرؤ وكقوله فيها على اشهر الثقاة والصواب الثقات لانه جمع سالم مؤنث لثقة وليس بجمع مكسر . وكقوله فيها واني لاقدم خالص شكري لمجلة الكلية . والاحسن ان يقال الى مجلة الكلية وكقوله فيها اللتين تكرمتا بنشر ... وتكرم غير فصيح بالمعنى الشائع عند العوام والصواب اللتين جادتا بنشر ... وفيها وجميع الاخوان الذين ساعدوني والاحسن والى جميع الاخوان ...

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ومن اغلاط الاعلام الافرنجية مايرى في الصفحات الآتية مثلا في ص١٢٧ الى ص ١٣٢ فانك لاتكاد تهتدي الى الاسم الافرنجي ، واذا كان العلم مكتوبا على هذا الوجه من السقم والوهم فخير للكاتب ان لايدونه لان الخطل يزيد رسوخا في الذهن اذا كان هناك ما يزيده تمكنا فيه . واملنا ان المؤلف يزيد كتابه تحقيقا في طبعته الثانية .

٤١ . الدولة الاموية في الشام

تأليف انيس زكريا النصولي

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٧ في ٣٦٠ ص بقطع الثمن الصغير

المستشرقون الذين سبروا تاريخ العرب ووقفوا على عبره وبحره شادوا بذكر الامويين ورفعوهم الى اوج الفضل والرقي . وصرحوا بان الخلفاء الراشدين افادوا الاسلام من جهة شؤون ارشاد الامة الى الدين الحنيف . اما الامويون فانهم عرفوا جميع اقانين الحضارة الراقية . واختبروا اصول القراع

والدفاع ، حتى انتشرت في اقطار الارض سمعة العرب لدربتهم في المغازي والحروب على احسن وجه عرفت في عهدهم . ولهذا ناوأهم كثيرون حتى من أبناء عدنان انفسهم ، من اولئك الذين كانوا يريدون ان يصرعوهم بعد ان يجندلوهم من علو عرشهم ، ولما لم يتمكنوا من البلوغ الى امنيتهم في ذلك العهد اوسعوهم شتما وسبا وكالوا لهم الكذب جزافا .

على ان التاريخ قد حفظ لهم في بطونه حقائق لا تنشوه وان مسخها اعداؤهم ولم نر من الناطقين بالضاد من قام ينأر لهم مثل صديقنا الوفي « انيس زكريا النصولي » فانه انشأ هذا الكتاب بروح جرد من كل تعصب او انحياز الى قوم او الى مذهب فجاء كتابه من احسن ما كتب في التاريخ فضلا عن بني امية .

ولا جرم ان الحقيقة التي شبهها العلماء في كل عصر ومصر بالشمس الساطعة النور لا توافق الخفافيش ، اولئك الذين يريدون ان يعيشوا في الظلمات وان يعيش معهم في تلك الحنادس كل من ضارعهم . هذا السفر الجليل يثير قوما على صاحبه لكن ماذا يضره سب الجهلة اذا اقر لعلمه الجم وادبه الوافر اصحاب الدراية ومحبو التاريخ الصادق . لابد للمرء من قادح ومادح ، لابد له من عدو وصديق . فخير لذلك المرء ان يكون عدوه القادح به من صغائر الكتبة ودهمائهم من ان يكون له عدوا من هم من اصحاب القلم الراسخة في تعرف الاخبار وترسم الانباء وتوسم الحقائق .

على ان اقرارنا بفضل الكاتب المحقق لا يزين لنا استحسان كل ما ورد فيه ففي تصنيفه بعض الشوائب كنا نود ان تكون خالية منها من ذلك :

١ — خلوه من فهارس للاعلام ، فالكتاب الذي على صفحاته يناهز الاربعمائة يليق به ان يزين بفهارس ليتمكن المطالع من الرجوع اليه عند الحاجة .

٢ — اختار لكتابة الاعلام الافرنجية حروفا لا يقرأها إلا ابليس ولا تكاد كلمة من تلك الاعلام تسلم من خطإ ، وقد اختار ايضا خط الرقعة للاشارة الى مضامين الفصول ، وفي تلك الحروف نقص يظهر في بعض الكلم اذا ما انعم القارىء نظره في استجلائها .

٣ — عني الكاتب اشد العناية بالفصل الاول ، وما اقبل على الفصل الثاني إلا

نشأ في صدره بعض السأم ؛ لانه في الفصل الاول ذكر الشواهد في الحاشية بعد ان اتخذ معنى عبارة من استشهد بهم واستخلص زبدتها. واما في سائر الفصول ولاسيما في الاخيرة منها ، فانه يروي نصوصهم رواية طويلة عريضة ليدعم بها رأيه . ولقد كان في غنى عنها لو لخصها تلخيصا واحسن النظر في اصلها على المورد الذي نهل منه . ذاكرا ذلك في الحاشية على ما فعل في اول كتابه.

٤ — ذكر بعض اشياء لا نظنها توافق موافقة صحيحة لاحوال ذلك العهد من ذلك ما ذكره في ص٢٩٢ في قسم «مآكلهم المحبوبة» اذ قال : «ومن مآكلهم المحبوبة (اي مآكل الامويين ومن كان في زمنهم) التي تراها في الاسواق خصوصا في الشام فهي (كذا . والاحسن حذفها) اولا الفول المنبوت بالزيت والسلوق وهو يباع مع الزيتون، ثانيا الترمس المملح ويكثرون من اكله ، ثالثا الزلابية وتصنع من العجين وهي غير مشبكة ، رابعا الناطف ويصنع من الخرنوب ويسمونه القبيط .» الخ.

فنحن نظن ان هذه المآكل هي للفقراء والمتوسطي الحال وليس لكبار الملكة او الاغنياء او الخلفاء. بل عندنا ان هذه المآكل لم تكن في عهد الامويين انفسهم بيد انها كانت في الشام في عهد العباسيين او دون عهدهم. ولابد للاستاذ ادلة تدعم رأيه ذاك وكنا نود ان نقف عليها .

٥ — المؤلف متساهل في عبارته ولا يتقنها. اما اذا نقل عبارة مصنفي المؤرخين من العرب فالعبارة صحيحة طبعا . ومن عبارة المؤلف قوله ص ٥ ونحن بعيدون جد البعد عن التعصب — وبعيد لا تجمع جمع سالم بل تكسر او تبقى على حالتها . وقال في ص ٢ « منذ اثني عشر قرنا ونيف » والمشهور عند الفصحاء تقديم نيف على العدد اي انهم يقولون : منذ نيف واثني عشر قرنا . وفيها « واظلته سماء سورية وهو يانع » والغلط واضح من اغلاط الطبع وهي في الكتاب كثيرة لم تصحح في آخره والصواب يلمع. وفيها « في نزاعه المشهور مع علي بن ابي طالب » وهذا غلط قبيح يركب منه كتبة سورية ومصر والصواب في نزاعه المشهور «علي». لانك ان قلت حاربته فمعناه قاتلته . اما اذا قلت حاربت معه فمعناه اتفقت معه لتحارب آخر هو عدو ان انت في جانبه

وبين المعنيين فرق ظاهر . وفيها « نعرف الخليفتين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير » ولو قال : وغيرهما مثل طلحة والزبير لانتفى كل وهم من عبارته . وفيها «ثم نراه بعد ذلك قائدا بسيطا من الجيش» وهو تعبير افرنجي لا يستمرئه العربي الفصيح بل يغير عليه قوله : قائدا من القواد او قائدا من طائفة القواد .

وهكذا يتعثر المطالع في كل صفحة من صفحات هذا السفر الطيب وربما قد يعثر على ما يورثه ضحكا ففي ص٣ يقول: « حين شرط مصر والمغرب طعمة له » ولم يذكر باي مشرط اومشراط يشرطهما حتى اذاقتلهما اصبحت طعمة له. هذا الذي يفهمه لاول وهلة قارىء العبارة . الا ان المعنى الحقيقي ليس هذا بل هو : شرط «على ان تكون» مصر والمغرب طعمة له . وبين التعبيرين فرق اذ يقول الفصحاء شرط عليه بالبيع لاشرطه .

ومع كل هذه الهنات الهينات نتمنى ان ينتشر هذا الكتاب بين الناطقين بالضاد ليتعلموا ويتقنوا اسلوب المباحث لا ان يتلقوا اقوال السلف على علاتها اذ بينها الغث والسمين، الزين والشين، الصادق والمزور، لغايات كانت في صدورهم ازالها الله عنا وعن اولادنا !

٤٢ - تناقص النفوس في العراق

اسبابه وطرق تلافيه

محاضرة للدكتور حنا خياط ، مدير الصحة العامة في العراق

طبعت في مطبعة العراق ببغداد سنة ١٩٢٣ في ٤٨ص بقطع الثمن

صديقنا الدكتور حنا خياط من الرجال ذوي الهمم العالية والاشغال السامية والنظر الدقيق . القى هذه المحاضرة في الجمعية الطبية البغدادية ليحمل زملاءه الاطباء على تلافي الخطر الذي يتهدد ديار العراق من اضمحلال اهاليه .

فلقد قال ان سكانه كانوا يوما زهاء عشرة ملايين بل عشرين مليونا (ص٩) اما اليوم فانهم لا يزيدون على ثلاثة ملايين . وينسب هذا التناقص الهائل الى اربع علل: منها اقليمية واخرى اجتماعية سياسية وبعضها طبية واغلبها ادارية سياسية

وهو بعد هذا الايضاح يذكر مايجب اتخاذه لتلافي هذه البلايا .

فانت ترى من هذا البسط الوجيز ان هذه المحاضرة بل قل هذه الرسالة النفيسة مفيدة للجميع . ولاسيما تفيد الاهالي واصحاب الحل والعقد ، بل تعم الاجانب انفسهم لما فيها من العظات والافادات .

ولا تخلو صفحة من غلط او اغلاط طبع : ومن جملتها ما ورد في ص ١٠ فقد ذكر اسم « ابن خردوبه » وهذا الرجل المسكين لاوجود له في عالم الخلائق انما هو ابن خرداذبه . كما لايخفى على حضرته .

٤٣ . مملكة جهنم والخمر

للفيلسوف تولستوي

نقله الى العربية من الروسية صاحب مجلة الاخاء

الطبعة الثانية — بمصر سنة ١٩٢٦ في ٨٨ صفحة بقطع الثمن

تولستوي من فلاسفة الروس في هذا العصر ولد في سنه ١٨٢٨ وتوفي سنة ١٩١٠ والرجل غريب الافكار والاطوار حتى ابتسله السنودس المقدس الروسي في ٢٤ شباط سنة ١٩٠١ واعتبره مبتدعا وناكرا الله . على ان المرء مهما امعن في الشر والفساد قد تصحو له ساعات فينطق بالحق . وكتاب « مملكة جهنم والخمر » كثير الحسنات وان كان لايخلو من بعض افكار تخالف بعض الحقائق على ان لصاحب مجلة الاخاء سهولة عظيمة للنقل من الروسية الى العربية . ولا يخفى على القارىء مابين اللغتين من المزايا المختلفة فنحن نهنىء الزميل بهذه المزية بل المنحة . بيد اننا كنا نود ان لايستعمل مثل : كرس حياته (ص٤) وطغمات الشياطين (٧) وقفلت قفلا (٨) الى اشباهها لانها دون قولك مثلا : وقف حياته وطبقات الشياطين واقفلت اقفالا .

٤٤ - مها

قصة غرامية شرقية مطبوعة في المطبعة السلفية بمصر في ١٢٦ص بقطع ١٢

نظم احمد زكي ابوشادي

هذه قصة شابة اعرابية من قبيلة الحويطات في العقبة احبها كبتن انكليزي

اسمه جريفز فاحبته وخالف الانكليزي قوانين بلاده كما خالفت الصبية طاعة ابيها فانهزما . فكانت النتيجة ان مات الملج في حب مها ، ثم انتحرت مها بجانب حبيبها .

افرغ الشاعر المصري احمد زكي ابو شادي فصول الحقائق حتى انطقها وجاءت تلك الابيات البديعة تشف عن مقدرة فصاحة شاعرنا وبلاغته وحسن اسلوبه في ايراد الاحداث على ابدع طرز يخلب القلوب ويجلب الانظار . وقد ختم هذه الاحدوثة المنظومة بابيات تقبح عمل كل من العاشقين منها هذان البيتان :

هـذا مـتر وفات خاذل جيشه ... هذا (جريفز) مات موت فرار

وكذا الشرقد من قضت بهروبها ... هذي (مها) هربت من الاخدار ...»

وقد وقع في ضبط الالفاظ اغلاط طبع كثيرة لا تخلو منها صفحة . فلقد ضبطت « وخذ » الواردة في ص ٢١ باسكان الذال والصواب بكسرها لان بعدها « الشكاة » وكذلك تا « رددت » في ص ٢٢ مع ان بعدها « الطبيعة » وفي ص ٢٣ «عادلة القوام» ونحن لم نجد عادلة بمعنى معتدلة . ولو قال في مكانها «رائقة» القوام لكانت اهون خطبا . وكل هذه الهنات ظاهرة لا تشوه شيئا من محاسن تلك الدرة الحسناء .

٤٥ . الكتاب الذهبي ليوبيل المقتطف الخمسيني

١٨٧٦ — ١٩٢٦

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر ١٩٢٦ في ٢٤٠ ص مزين بالرسوم

كتاب نفيس باي اعتبار اعتبرته ان من جهة المحتويات وان من جهة اتقان الورق والطبع والتصوير فيحق له دون غيره ان يسمى بالكتاب الذهبي وهو مقسوم الى اربعة اقسام : فكرة الاحتفال وما يدخل هذا الباب من الاستعداد لهذا العيد ؛ وحفلة الاوبرا الملكية وما قيل في هذه الحفلة ؛ وقسم المقالات وما بعث به الى صاحبي المقتطف من المقالات العائدة الى هـذا الموضوع ؛ وقسم القصائد التي انشئت في هذا المقام . فنحن نهنئ صاحبيه ببلوغهما السنة الخمسين من انشائهما تلك المجلة التي نشرت العلم الغربي في المعالم العربية ونتمنى الاطراد في النجاح ولصاحبيها العمر الطويل الهني .

٤٦ . وثائق تاريخية للكرسي الملكي الانطاكي

البطريرك مكسيموس الثالث مظلوم (سنة ١٧٧٩ــ١٨٣٣ــ١٨٥٥)

بقلم ابن اخيه الشماس توما مظلوم

عني بتعليق حواشيها الاب الياس انداروس البولسي

بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩٢٦ في ١١٠ ص

تاريخ الشرق في القرن التاسع عشر على حداثة انسلاخه كثير الغوامض لان ايدي الغايات والمخاوف لعبت به كل ملعب . والصحيح الراوية منه قليل وهذا الكتاب من المحللات لتلك العرى . فنحن نحث الناس على اقتنائه ولاسيما اولئك الذين يعنون بتاريخ الشرق

وقد وقع في عبارة التوطئة التي هي من قلم الناشر بعض كلم كنا نود ان نعرف موقعها من الاستعمال الصحيح . فهل وردت مثلا عند الفصحاء كلمة : « الشروحات وميوله والفرمانات الشاهانية (ص٨) ونهديها لقراء المسرة وجهودنا وفأبواب هدايا المسرة مفتوحة لهم على مصراعيها (ص٩) بمعنى : الشروح والاميال والشاهانية ونهديها الى ... وجهدنا والابواب مفتوحة على مصارعها . فنحن هنا في مقام سائلين لا في مقام ناقدين . ونحب الجواب على ذلك والاجر للواقف على طبعه .

٤٨ . رواية رفائيل خزامي

في آداب المعاشرة

بقلم السعيد الذكر المطران جرمانوس معقد

طبع بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩٢٦ في ١٠٨ ص

كتاب كله منافع . ينفع الاديب في معاشرته للناس وينفع كل قارىء لاتقان عبارته الصحيحة السلسة المنسجمة وهو خليق بان يقتنيه كل انسان .

٤٩ . روزنامة سيدة التلة الكنائسية لسنة ١٩٢٧

روزنامة اصدرها الاباتي افرام حنين الديراني المدبر الحلبي اللبناني وهي جزيلة الفائدة لان في ظهر كل ورقة من ايامها فائدة علمية او دينية او تربية او فنية او صناعية .

باب التقريظ

٤٧ . المختارات العصرية

جمع واختيار عبدالحميد حمدي

الجزء الاول طبع على نفقة محمود حلمي

في مطبعة الفرات سنة ١٩٢٣ في ٢٥١ ص بقطع ١٢

لانتقاء مقاطيع الشعر والنثر ذوق خاص لا يظهر حسنه في صاحبه إلّا عند جمعها . ولقد اظهر عبدالحميد حمدي من البراعة في هذا الصدد ماقرب كتابه الى جميع طبقات القراء ولاسيما حبب مطالعته الى ابناء العصر ممن يودون ان يقفوا على بنات افكار الغربيين والشرقيين . وكنا نتمنى ان نرى هذه المجموعة خالية من غلط الطبع ، لا اننا نرى — والاسف ملء قلوبنا — يتدفق في كل صفحة من صفحاتها فعسى ان تنتقى منها في طبعة ثانية .

٤٨ . الكرخ

جريدة ادبية علمية تصدر في الاسبوع مرة موقتا

صاحب امتيازها ملا عبود الكرخي . مديرها المسؤول توفيق الفكيكي

اشتراكها ٥ ربيات في العاصمة و ٧ في سائر انحاء العراق

ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج

الملا عبود الكرخي امير شعراء العوام فكه خفيف الروح لا يتطلق بشيء ولا ينظمه كلاما إلّا تطرب له النفوس . صدرت الصحيفة الاولى في ٦ رجب ١٣٤٥ او ١٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ فنتمنى لها النجاح والرواج .

§§§

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورهُ

Chronique du mois.

١ — البلاط الجديد

اصيب البلاط الملكي بعد هجوم مياه دجلة عليه باضرار عديدة مختلفة حتى اصبحت السكنى فيه خطرة . وقد قدمت رئاسة الوزارة لائحة الى مجلس النواب تتضمن صرف مبالغ لتعمير مدرسة الصنائع واصلاحها لتتخذ بلاطا في زمن قريب ريثما يبنى بلاط جديد جدير بجناب الجلالة . اما المدرسة فتنقل الى محل واسع في محلة السنك .

٢ — اعمال شركة النفط التركية

قررت هذه الشركة حفر عشر آبار مختلفة في المواطن الآتي ذكرها:

بئران في الموطن المعروف باسم « الخشم الاحمر » وهو في شرقي نهر العظيم (الاالادهم كما ينطق به بعضهم ويكتبه بهذه الصورة المنكرة)

وبئر ثالثة في المحل المعروف باسم « الانجانة Injaneh »وهو في شمالي الخشم الاحمر في جبل حمرين .

وبئر رابعة في « بالخانة Pal-Khaneh » في شمال شرقي محطة سلمان بك بين كفري وطوز خورماتي (في جبل حمرين) ومعنى بالخانة بالكردية محل العامل (من باله بالباء المثلثة التحتية اي عامل وخانه اي محل)

وبئر خامسة في طاووق (تصحيف تركي الكلمة دقوقاء العربية)

وبئر سادسة في وادي دقوقاء في محل اسمه خورمور Khor-mor (في جوار كركوك) ومعناها بالكردية الوادي الذي لون ارضه احمر مائل الى السواد .

وبئر سابعة في «طارجيل» في شرقي كركوك ومعنى طارجيل بالكردية الارض المظلمة من طاري اي مظلم وجيل اي ارض .

وبئر ثامنة في «حصار» شمالي كركوك. وحصار تعرف ايضا بابا كركور ومعنى بابا الريح الدائم الهبوب وكركور حكاية الصوت الخارج من ذلك الموضع

وبئر تاسعة في « خانوقة » في جنوبي الشرقاط.

وبئر عاشرة في « القيارة » بقرب الموصل (والقيارة مكان يكثر فيه القير او القار) .

وقد اتخذت الشركة المذكورة مركزا لها « قره تبة » ومهدت الطريق بين محطة قره تبة والخشم الاحمر . وفعلت مثل ذلك بين قره تبة والانجانة ومدت جسرا على نهر «نارين صو» فاصبحت تلك الطريق صالحة لسير السيارات عليها.

وبنت عندها جملة من الدور والاكواخ للموظفين والعملة في مركز قره تبة والخشم الاحمر والانجانة وبالخانة . وجمعوا في هذه المراكز آلات كثيرة وادوات للسبر والحفر والنقب وهم يداومون بجد ونشاط في جميع المواطن المذكورة .

٣ — وفاة سليمان نظيف بك

سليمان نظيف بك من مشاهير كتاب الترك توفي من التهاب في رئته . وكان واليا على الموصل والبصرة وبغداد في زمن الحرب ومن احسن الاتراك اخلاقا وآدابا .

٤ — انتشار الامراض في عبادان

رفع طبيب بلدية عبادان رقيمة الى مديرية الصحيات في طهران واشار فيها الى انتشار البرداء بصورة هائلة في عبادان لما هناك من كثرة النفوس وضيق المكان واهمال امر النظافة ووجود المستنقعات . اما الحلاق (المرض الزهري او الافرنجي) فالمصابون به هم خمسة وثمانون من المائة لعلو وسائل مكافحته.

٥ — سالار الدولة وسيمكو

تؤكد صحف طهران ان الحكومة العراقية وافقت على تسليم سالار الدولة عم الشاه المخلوع وسيمكو الزعيم الكردي .

٦ — تجوال ملكنا في انحاء الفرات الاوسط

سافر جلالة ملكنا المحبوب في ٢٠ ك٢ ليتجول في انحاء الفرات الاوسط ومعه وزير الداخلية ومستشار وزارة الاشغال لتفقد شؤون الزراعة والري وعاد من جولته في ٢٧ من الشهر المذكور .

٧ – ثورة الغواصين في البحرين

هجم الغواصون على اسواق المنامة (عاصمة البحرين) فنهبوا ما وصلت اليه ايديهم من البضائع والنقود؛ ثم فروا الى السفن فركبوها ونزلوا في المحرق وهي بليدة يفصلها عن المنامة خليج تبلغ مسافته ثلاثة ارباع الساعة بالسفينة الشراعية فساروا توا الى مخزن احد اللآليين ونهبوا ما فيه من نقود وغيرها ومزقوا دفاتره واوراقه ثم ادركهم الجند فشتت شملهم . وهذه الحادثة هي الاولى من نوعها في ديار العرب.

ويقال ان سبب وقوعها يعود الى النقص الذي طرأ على اثمان اللآلىء في هذا العام . فحدا باصحاب رؤوس الاموال من اللآليين الى الامتناع عن قرض الغواصين على الموسم جريا على العادة المألوفة فاضطر الجوع هؤلاء الى الثورة والجوع يكاد يكون كفرا على ما في الحديث .

ويخشى الآن ان يسري هذا الروح الى الديار العربية الغاصة بالغواصين كبلاد دبي . والشارقة (الشارجة) وابوظبي في عمان . وقطر والقطيف ودارين وجبيل الكويت في ساحة خليج فارس .

ويقدر ما يستخرج من الدر في بلاد السواحل العربية باربعة ملايين ليرة انكليزية في السنة وذلك على الطريقة القديمة البسيطة .

٨ – وسام جليل للملك المحبوب

اهدى صاحب الجلالة الملك جورج الخامس الى صاحب الجلالة الملك فيصل الاول لقب «فارس الصليب العظيم الفخري من رتبة القديسين ميكائيل وجرجيس المتناهية في السمو» فترفع تهانئنا الصميم الصادقة الى عرش جلالة مليكنا المحبوب وتتمنى ان تكون مبادلة الصداقة والتكريم بين الحليفين اثبت ضمان لخير البلادين .

٩ – قنصل الماني في بغداد

كانت لدولة المانية قنصل في بغداد بقي فيها الى وقت خروج العثمانيين منها وفي اول كانون الثاني من هذه السنة ١٩٢٧ قدم الى الحاضرة القنصل الجديد مع قرينته . فنتمنى لهما طيب الاقامة وحسن الصلة بديارنا .

١٠ ـ وزير الطيران الانكليزي في حاضرتنا

في ٢ من ك ٢ استقبل في الهنيدي وزراء العراق وجماعات من الاعيان والنواب والموظفين ووفد من البلاط والمعتمد السامي وقائد القوات الجوية وبعض كبار الموظفين الملكيين والعسكريين البريطانيين وزير الطيران البريطاني الذي وصل الى ميدان الطيران في الساعة الثالثة بعد الظهر فنزلت من الطيارة عقيلة هور ثم تلاها زوجها السر صمويل هور فرحب بهما الجميع .

طال الطيران من الرطبة الى الهنيدي سبعة ارباع الساعة في حين ان سائر الطيارات تقطع هذه المسافة مدة ثلاث ساعات .

١١ ـ من محاسن المس بل

اوصت المس « جرترود اثيل بل » بمكرمة الاف ليرة انكليزية لمدرسة انكليزية تعلم الآثار العراقية .

١٢ ـ بند بخزان الحبانية

ادخل مبلغ عشرة لكوك روبية في ميزانية السنة الجديدة لفتح ترعة تصل الفرات بسد (اي بخزان) الحبانية واصلاح هذا السد على وجه تخزن فيه المياه وقت الفيضان وتعود الى الشط وقت الصيهود (اي نضوب الماء) .

١٣ ـ معمل غزل في الكاظمية

افتتح معمل غزل في الكاظمية في ٩ ك ٢ في البستان الواقع في قرب جسر الاعظمية والمعمل لفتاح باشا وقد شرف الحفلة جلالة مولانا الملك فيصل الاول والوزراء وكثير من الاعيان والنواب وامراء الجيش . وكانت الحفلة بديعة في جنسها .

١٤ ـ التلفون في مدن العراق

تبذل الحكومة جهدها لمد خطوط التلفون بين العاصمة وخانقين وكركوك باسرع وقت ممكن .

١٥ ـ المتقن الطبي العراقي

انهى ديوان الهندسة رسم بناء المتقن الطبي العراقي ورفعه الى المراجع ذوي الحل والعقد وسوف يشاد قريبا من المستشفى الملكي غير بعيد عن دجلة .